يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 3.50 ל״י

الثلاثاء ٨ آب ١٩٧٨ ، ٤ رمضان ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٢٥ VOL 25—35 8—8—1978

مبعوث الامبريالية فانس يقوم بلعبة « الثلاث ورقات »

* هدف مباحثات فانس في الاسكندرية وتل — ابيب المماطلة وابقاء الازمة في الطوق الامبريالي * بيغن : اسرائيل مستعدة لبحث فكرة العريش * « الجمهورية » القاهرية : لم ننسحب من مفاوضات « السلام » ! * فانس يحمل ثلاثة مقترحات لاستئناف « الدفع » *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأ وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس بتنفيذ الوجه المقابل من مهمته بعد ان وصل الى الاسكندرية امس ، الاثنين ، وباشر مباحثاته مع المسؤولين المصريين وفي مقدمتهم الرئيس انور السادات .

واتضح من خلال مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين — رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزير الخارجية موشي ديان ووزير الحربية عيزر فايتسمان واخرين — انه يقوم بلعبة « الثلاث ورقات » او الاحتمالات الثلاثة بهدف الابقاء على « مبادرة السادات » والاستمرار بالدفع في عملية المباحثات المصرية الاسرائيلية لتحقيق((التسوية))!! ففانس ، حسب تعقيبات الصحف ، لم يطرح مقترحات « تسوية » ، كما امل السادات ، بل خير المسؤولين الاسرائيلين ، كما سيخير المسؤولين المصريين ، بين واحد من ثلاثة احتمالات : اما ان يستأنف وزيرا خارجية مصر واسرائيل المباحثات الانفرادية ، باشتراكه عملا بالاتفاق الذي تم في مؤتمر ليدس الثلاثي .. وارتد عنه السادات . واما ان تجرى مفاوضات جوار بين الطرفين فلا يجتمعا وجها لوجه مع انهما يتواجدان في مكان واحد ويكون هو وسيط الصلة بينهما .. واما ان يعقد اجتماع قمة ثلاثي بين الرئيس الامريكي كارتر والرئيس المصرى السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

وقد اعرب بيغن في اجتماعه الصحفي ، اول امس الاحد ، عن انه على استعداد للاشتراك في لقاء قمة ثلاثي ، يجمعه مع الرئيس كارتر والرئيس السادات بشرط ان يتخلى السادات عن الشروط التى وضعها لمثل هذا اللقاء .

واضاف بيغن ، بعد اجتماعه مع فانس ، ان السادات يدرك تماما ان الشرطين اللذين وضعهما لمواصلة المفاوضات السلمية : اعلان اسرائيل عن استعدادها للانسحاب الكامل من المناطق « المدارة » (المحتلة) وتنازلها عن مبدأ السيادة عن هذه المناطق هما شرطان لا تقبل بهما الحكومة ولا الاحزاب الاسرائيلية كافة باستثناء « راكاح » — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ولم يترك بيغن اى مجال للتكهنات حول مهمة فانس . فقال ان الامريكيين لم يطلبوا من اسرائيل ان تغير موقفها.

وبذلك اكد ان مهمة فانس تنحصر عمليا بالضغط على النظام الساداتى ليعود الى مائدة المفاوضات بدون شروط .

ومع ان مصدرا امريكيا ذكر ان فانس طلب من بيغن توضيح موقف حكومته من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الا ان ذلك كان ثانويا ..

وحسبما جاء في «معاريب» ، امس الاثنين ، حمل بيغن فانس رسالة الى الرئيس السادات جاء فيها : « قل للرئيس السادات ان امر رسالتى اليه بشأن العريش ومنطقة « سانت كاترينا » لا يزال سارى المفعول ونحن مستعدون لبحث الفكرة غدا » .

وبهذا عاد بيغن الى مشروع « التسوية الجزئية » الذى طرحه بعد اعلان السادات تجميد مفاوضات

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

في يوم النضال من اجل حظر الاسلحة النووية
الشعوب تهتف : لن نسمح بتكرار هيروشيما

حيفا — مكتب « الاتحاد » — صادف يوم امس الاول ، الاحد ، يوم النضال العالمي من اجل حظر الاسلحة النووية والذى جاء في الذكرى ال ٣٣ لالقاء القوات الجوية الامريكية القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما ونغاساكي.

وجرت في هذا اليوم مظاهرات جماهيرية صاخبة في جميع انحاء الولايات المتحدة الامريكية تحت الشعارات : « لن نسمح بتكرار ما حدث في هيروشيما » و « لا للقنبلة النيترونية » . وفي مدينة بروكلين ، ولاية كاليفورنيا ، طالب الاف المتظاهرين الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر ، ، بالتوقيع ، وفي أسرع وقت ممكن ، على اتفاق الحد من التسلح بالاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتى .

واصدرت منظمة « مبادرة النساء

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الوصية السادسة

« حتى لا يباريه احد بالجنون صرح صموئيل كوهين مخترع القنبلة النيترونية التى تقتل الناس وتحفظ الابنية على حالها : ان هذه القنبلة تخدم افضل ملامح الاخلاقية اليهودية المسيحية » .

وعقبت « يواى » مجلة نقابة عمال الكهرباء على هذا التصريح بان صيغة كوهين للوصية السادسة (لا تقتل) هى « لا تدمر العقارات » .

سفير امريكا يمتدح بيغن

واشنطن — صرح هوارد صموئيل ، الذى رافق نائب الرئيس الامريكى مونديل في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط والتى زار خلالها مصر واسرائيل ، بان السفير الامريكى في اسرائيل ، صموئيل لويس ، امتدح رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن . وقال لويس ان بيغن يشكل الاحتمال الافضل للسلام في الشرق الاوسط !!

منظمة التحرير انطلاقا من موقعها كممثل لشعب وقضية
ترفض الانجرار وراء الاستفزازات الدموية

* المنظمة تحمل السلطات العراقية ومنظمة « ابو نضال » مسؤولية اغتيال ممثليها في باريس واسلام أباد ، وتدعو القوى الوطنية والشريفة الى التضامن مع الشعب الفلسطيني وشجب عمليات اغتيال ممثليها في الخارج *

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — لا تزال عمليات الاغتيال الدموية الرهيبة ، التي تعرض لها عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وممثليها في الخارج ، تثير أشد الاستياء والاستنكار الواسع في أوساط الرأي العام العربي والعالمي الوطني والتقدمي . وقد سقط ضحية هذه العمليات الاجرامية الغادرة ، حتى الان ، ممثل المنظمة في لندن ، سعيد حمامي ، وممثلها في الكويت ، علي صالح ياسين ، وفي باريس ، الدكتور عز الدين القلق ومراسل « وفا » عدنان حماد . وقد انضم الى قافلة الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا برصاص الغدر ، يوم السبت الماضي ثلاثة فلسطينيين احدهم برتبة ملازم وذلك في هجوم قام به عدد من المسلحين على مكاتب المنظمة في اسلام أباد بباكستان وقتل في هذا الهجوم حارس باكستاني .

وتشير كل الدلائل الى ان القتلة ينتمون الى مجموعة تابعة للمدعو صبري البنا والمعروف تعسفا « بابو نضال » . وهو يقيم في العراق ويعمل بتشجيع من المخابرات العراقية وبدعم مادي وعسكري ومعنوي مباشر من اوساط متنفذة في السلطة العراقية .

وتشهد هذه العمليات وما تبعها على المستوى الخطير الذي انحدرت اليه عصابة المدعو « ابو نضال » والتي ينتمي اليها الافراد الذين نفذوا عمليات القتل الوحشية .

ويجمع المراقبون على ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية عامة هي المستفيدة الوحيدة من هذه العمليات التي يذهب ضحيتها مناضلون ومثقفون فلسطينيون بارزون مثل سعيد حمامي وعز الدين القلق وعلي صالح ياسين . (اقرأ الافتتاحية من هذا العدد) .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت اجتماعا طارئا ، يوم السبت الماضي ، بحثت فيه الاعتداءات الدموية التي تعرضت لها مكاتبها في باريس واسلام أباد وقبل ذلك في الكويت ولندن . وقد اصدرت اللجنة التنفيذية ، في اعقاب هذا الاجتماع ، بيانا حملت فيه السلطات العراقية ومجموعة « ابو نضال » مسؤولية هذه العمليات الوحشية .

ووصف البيان هذه العمليات بالحرب على الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة .

وجاء في هذا البيان « ان تصرف العراق بهذه العقلية يستهدف استدراج منظمة التحرير الفلسطينية الى العمل برد الفعل بالاسلوب ذاته وبالعقلية ذاتها البعيدة كل البعد عن الاعراف الدبلوماسية التى يفترض ان تتقيد بها السلطات العراقية » . واكد البيان « ان المنظمة اذ ترفض هذه الاساليب وهذه الاعمال وتدينها فانها ستعالج التطورات الاخيرة من موقعها كممثلة شعب وقضية تعد في مقدمة قضايا النضال القومي والتحرر الوطني على النطاق العالمي وذلك بعدم الاستجابة الى الاستفزازات التي يراد لها ان تنحدر اليها » .

واضاف البيان « ان هذه العمليات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بيان سوفييتي — فلسطيني مشترك يدعو الى :
وحدة القوى الوطنية العربية لمجابهة الامبريالية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — دعا البيان الفلسطيني السوفييتي المشترك ، الذى صدر في اعقاب انتهاء المباحثات التى اجراها وفد حركة تحرير فلسطين (فتح) ، يوم امس الاول ، الاحد ، مع المسؤولين السوفييت ، الى تقوية التضامن بين كافة القوى العربية المناهضة للامبريالية ، والى تعزيز منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى الوحيد على اساس دمقراطى .

واعرب الجانبان عن قلقهما العميق لاستمرار المؤامرات التى تحيكها القوى الامبريالية للحيلولة دون اقرار تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ، ودون احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى الشرعية . وادان الجانبان النهج الساداتى الاستسلامى الانفرادى الذى يلحق الضرر بوحدة الصف العربى في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلى . كما ادانا العدوان الاسرائيلى والدسائس الامبريالية الرجعية في لبنان .

واشار الجانبان ، في بيانهما المشترك ،

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

ليس هناك واجب أسمى وارفع من صيانة المنظمة وتوطيد مكانتها

اجتاح القلق المريع الحركة القومية العربية الفلسطينية وسائر فصائل حركة التحرر القومي العربية من جراء مسلسل الاغتيال الاثم الذي صرع عددا من الفلسطينيين في باريس واسلام اباد كان بينهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عز الدين القلق ومراسل « وفا » في باريس عدنان حامد .

واشتد القلق العاصف لان مسلسل الاغتيال في الخارج اشعل اصطدامات مسلحة بين فصائل الحركة القومية الفلسطينية في مخيمات اللاجئين وزاد من نزيف الدم الفلسطيني .

ليس جديدا الهجوم الدموي الشرس على الحركة القومية العربية الفلسطينية .. فالرجعية العربية في عام ١٩٧٠ ممثلة بحكام الاردن حاولت في ايلول الاسود القضاء جسمانيا على التنظيم الوطني الفلسطيني بالهجوم الوحشي على المقاومة الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين حيث تواجدوا في عمان والزرقاء وغيرها .

وحكام اسرائيل دفعوا بوحدات القتل الخاصة ليغتالوا قادة من منظمة التحرير . ونجح رجالها في اغتيال غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار في بيروت وعادل زعيتر في روما والهمشري في باريس واخرين .

انما الجديد ان ينطلق الهجوم من فرقة تزعم انتماءها الى الحركة القومية العربية الفلسطينية وتحظى بتأييد نظام الحكم في العراق — هذا النظام الذى يعلن تمسكه بخط مكافحة الامبريالية والعطف على الثورة الفلسطينية .

منذ ان دشن الرئيس المصري انور السادات مبادرته الاستسلامية السيئة الصيت اتضح اكثر من اى وقت مضى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية التوسعية والرجعية العربية المستسلمة قررت تصفية الحركة القومية العربية الفلسطينية ومنظمة التحرير ، التي اعترفت بها الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

فبذلك فقط تستطيع تمرير تآمرها على حقوق الشعب الفلسطيني فتمنعه من تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وبذلك تستتب لها الامور وتوطد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية مواقعها .

لقد فشلت حتى الان مؤامرات هذه القوى السوداء وكان اخفاق غزوة اسرائيل الاجرامية في جنوب لبنان اخر حلقة من حلقات محاولة القضاء على منظمة التحرير والمقاومة الفلسطينية من الخارج .

وقبل ذلك كانت الحرب الاهلية اللبنانية من ادوات محاولات تصفية الحركة القومية الفلسطينية .

والامر الخطير اليوم ان المحاولة تجرى من الداخل .. ويقوم بها فريق ينطلق من منطلقات مزايدات ثورية ومن قطر ينتسب الى الانظمة العربية التقدمية .

وهي تجري في وقت تستمر فيها المؤامرة الثلاثية ، التي تساندها الرجعية العربية في كل مكان بصراحة وبجرأة ، مستفيدة من تفتت الجبهة العربية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولذلك تكتسب دعوة المنظمات الفلسطينية التي دعت بحرارة الى وقف نزيف الدم الفلسطيني واحباط تفجير الثورة الفلسطينية من الداخل اهمية قصوى .. فليس اهم من استبدال الاقتتال بالحوار السياسي لحل المشاكل الداخلية بين المنظمات الفلسطينية .

لقد عبرت منظمة التحرير الفلسطينية طريق الالام المأساوية والنضالية حتى بلورت الشخصية الفلسطينية القومية وحققت تلاحم الحركة القومية الفلسطينية وتماسكها وفازت باعتراف الشعوب العربية والقوى الوطنية والثورية في العالم .

لقد مرت المنظمة عبر اهوال من التضحيات الجسيمة والمصاعب الشائكة المضنية حتى كسبت اعتراف الدول العربية والاكثرية الساحقة في منظمة الامم المتحدة واحتلت موقع المراقب في المنظمة الدولية . وهو بمثابة اعتراف بمنظمة في طريقها الى تحقيق تجسيم وجودها الدولي .

ليس هناك واجب اسمى وارفع من واجب صيانة هذه المكاسب وصيانة المنظمة وتوطيدها تنظيميا وسياسيا.

هذا هو امل الشعب العربي الفلسطيني الذي ينزف دمه منذ ثلاثين سنة ويزيد .

« تاس » : مهمة فانس فاشلة
« تشرين » : خطر الانفجار قائم

موسكو — عقبت وكالة تاس السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضى ، على بعثة وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس الى اسرائيل ومصر فكتبت ان زيارة سايروس فانس الحالية تهدف الى انقاذ السياسة الامريكية في الشرق الاوسط بنفخ الروح في مخطط الولايات المتحدة لعقد اتفاق انفرادى في منطقة الصراع في الشرق الاوسط .

واضافت ان المراقبين السياسيين يشعرون ان ممكنات نجاح فانس في ترتيب اجتماع مصرى — اسرائيلى جديد ضئيلة جدا . ولهذا فمهمته مقضى عليها بالفشل منذ البداية وذلك بسبب التعنت الاسرائيلى .

وكتبت تاس ان المراقبين في نيويورك يعتقدون ان من اسباب الخلافات المصرية — الاسرائيلية الحالية اصرار حكام اسرائيل على انتهاج خط صلب وعلى الاستمرار بسياستهم التوسعية بقصد ابتزاز تنازلات اقليمية جديدة من القاهرة . (٥—٨—٧٨) .

وفي الوقت نفسه كتبت ازفستيا صحيفة الحكومة السوفييتية ان سياسة السادات الاستسلامية تستنفر اسياد الحرب الاسرائيليين لاتخاذ مواقف اكثر صلابة واعتدادا بالنفس .

واضافت ان تسريب تل أبيب لانباء عن مخططات جديدة لاستيطان كولونيالى في سيناء يهدف الى ممارسة مزيد من الضغط النفسى على السادات لعله يلين عشية زيارة فانس الى مصر لمباحثة المسؤولين فيها .

الصحف السورية تحذر

وفي دمشق توقعت صحيفة «البعث» الفشل لمهمة فانس الحالية . واشارت الى ان من الممكن ان يجد مبعوث الامبريالية في الوضع اللبنانى مخرجا يغطى به فشل سياسة ادارة كارتر وسقوط مبادرة السادات .

وحذرت « تشرين » السورية من خطورة الوضع في الشرق الاوسط بعد فشل مبادرة السادات ، واكدت ان وضع مسألة التسوية بين يدى الولايات المتحدة ذات الارتباطات والالتزامات المعروفة مع اسرائيل والمعادية للعرب لا يمكن ان يؤدى الى اى تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط . واضافت ان سوريا دلت العرب على المخرج وسلكت هى دربه الصعب وهو اقامة التوازن الاستراتيجى مع اسرائيل فبذلك يواجهون اسرائيل وتعنتها .

اما اذا لم يتحقق هذا التوازن فسينفجر الوضع من جديد ويصبح الحديث عن تحقيق سلام عادل عن طريق المفاوضات غير واقعى .

الصحف السورية ترفض الابتزاز الامريكى
الكونغرس يصادق على معونة كبيرة لاسرائيل

دمشق — ردت الصحف السورية بشدة على قرار مجلس النواب الامريكى شطب بند المعونة الامريكية لسوريا فكتبت انه تصرف استفزازى جديد وحلقة في سلسلة الضغوط الامبريالية لارغام سوريا على التنازل عن مواقفها الثابتة والصامدة في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية المعادية .

وكما ذكرنا في العدد الماضى قرر مجلس النواب باكثرية ٢٨٠ صوتا مقابل ١٠٢ شطب مبلغ ٩٠ مليون دولار هى حصة سوريا في المساعدة الامريكية الاجنبية المقترحة ويبلغ مجموعها ٨٤٤٠ مليون دولار .

كذلك قرر المجلس باكثرية ٢٩٣ مقابل ٥٢ صوتا تقليص ميزانية المساعدات الخارجية بنسبة ٢ في المئة على ان لا يمس التقليص حصص اقطار الشرق الاوسط (باستثناء سوريا التى شطب القرار السابق المساعدة المقررة لها) .

وحسب الميزانية تبلغ حصة اسرائيل ١٠٠٠ مليون دولار من الاعتمادات لشراء الاسلحة ، لا يسدد نصفها ، و ٧٨٥ مليون دولار من المساعدات الاقتصادية . اما حصة مصر فتبلغ ١٠٠٠ مليون دولار .

هذا واتخذ المجلس قراره بشطب حصة سوريا في ميزانية المساعدات الامريكية الاجنبية بعد ان اقترح ذلك النائب ديرفنسكي (من ولاية الينوي) الذى اتهم سوريا بقصف المدنيين في لبنان بلا تمييز مستخدمة في ذلك اسلحة سوفييتية !!

واذاعت يونيتدبرس ان ادارة كارتر غير راضية عن هذا القرار وستحاول الغاءه .

وهذا واضح فالامبريالية الامريكية تريد مواصلة سياسة المناورة مع سوريا لجذبها الى فلكها .. ومثل هذا القرار لا يساعدها على ذلك .

تهنئة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك تتقدم «الاتحاد» باطيب الامنيات الى قرائها ابناء الطوائف الاسلامية .

وكل رمضان وانتم بخير .

اسرائيل تعد العدة للتدخل في لبنان

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — تواصل لجنة الخارجية والامن في الكنيست اليوم ، الثلاثاء ، بحثها في موضوع جنوب لبنان والمتوقع ان تستمع الى تقرير رئيس الاركان الاسرائيلي وهناك احتمال ان يشترك في البحث وزير الحربية فايتسمان .

واعلن موشى ارنس رئيس اللجنة انه بعث الى زميليه في الكونغرس الامريكي ببرقية يدعوهما فيها الى العمل من اجل ازالة ضغط الولايات المتحدة على اسرائيل لمنعها من التدخل في لبنان .

وصرح النائب « التكتلي » يوسف تامير الذي بادر الى دعوة لجنة الخارجية والامن الى الاجتماع ، ان اسرائيل لا تستطيع ان تسلم بمذابح الطائفة المسيحية !! في لبنان ازاء تصعيد الهجوم السوري . وهو يطالب الحكومة بتوضيح موقفها .. فالقضية قضية « انسانية » ! و « امنية » !!

ويجب ان نهدد سوريا بالتدخل .

واضاف ان العالم الغربي بدأ يستيقظ على الخطر الذي يهدد المسيحيين في لبنان . وذكر ان نواب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

وفاة البابا بولس السادس

الفاتيكان — نعى الفاتيكان مساء أمس الأول قداسة البابا بولس السادس راعي الكنيسة الكاثوليكية . وقد وافاه الاجل عن عمر يقارب الثمانين عاما في منزله الصيفي بالقرب من روما عاصمة ايطاليا اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا .

هذا وقد تدفق الصحفيون والمسيحيون من مختلف انحاء العالم الى الفاتيكان حال سماع النبأ .

وقد أعلنت الرئاسة الدينية في الفاتيكان عن فترة حداد تستمر ٩ أيام .

هذا ويذكر ان البابا بولس السادس قد تم انتخابه الى منصبه الديني هذا في ١٩٦٣ . كما اشتغل معلما في عام ١٩٢٠ وبعد ان انهى تحصيله العلمي عمل سكرتيرا لدولة الفاتيكان لمدة ٣٢ عاما . كما شغل مناصب اخرى قبل تسلمه منصب البابوية .

والمتوقع ان يجتمع مجلس الكرادلة لينتخب خلفا له بعد فترة الحداد .

جلود ينتقد السياسة الصينية في المنطقة

بكين — افادت الوكالات في نبأ لها من العاصمة الصينية ان عبد السلام جلود رئيس وزراء الجماهيرية العربية الليبية ، الذى يزور الصين حاليا ، انتقد موقف القيادة الصينية من ازمة الشرق الاوسط وخصوصا تأييد الصين لمبادرة السادات الاستسلامية .

وقال جلود ان مبادرة السادات لا تخدم مصالح واماني الشعوب العربية ولن تقرب السلام . واعرب عن دهشته لتأييد القيادة الصينية لها .

وطالب جلود هذه القيادة بتأييد كفاح الشعوب العربية التحررى ، الوطني تأييدا فعليا وشاملا .

ومن الجدير بالذكر ان القيادة الصينية وفي اطار نشاطها المعادى للاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى كثفت نشاطها الدبلوماسي في منطقة الشرق الاوسط . واقامت علاقات دبلوماسية مع سلطان عمان قابوس . وتحاول هذه القيادة التقرب من السعودية ومن دول عربية يمينية ومحافظة اخرى .

ويلاحظ ان هذه القيادة تحاول زعزعة عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والانظمة العربية التقدمية وذلك من خلال المزاودات الكلامية والتحريض على الاتحاد السوفييتى .

وقد اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية بيانا ، في الاسبوع الماضى حذرت فيه من النشاط الدبلوماسي الصينى المذكور . واشارت وبحق الى ان هذا النشاط يجيء في اطار الغزل الامريكى — الصينى المتزايد مؤخرا . فحيث تجد الامبريالية مصاعب في العمل تحاول الاستفادة من « العنصر الصينى » لتحقيق اهدافها .

الحزب الوطنى الدمقراطى حزب السادات الجديد !

القاهرة — صرح فكرى مكرم عبيد من المقربين من السادات بان الحزب الجديد الذى سيرأسه الرئيس المصرى سيطلق عليه « الحزب الوطنى الدمقراطى » . وقال عبيد ان غياب كلمة « اشتراكى » لا تعنى ان السادات تخلى عن الاشتراكية . ونحن نضيف ، انطلاقا من قناعتنا بان السادات تخلى ليس فقط عن النهج المؤدى الى الاشتراكية ، بان ذكر « وطنى » و « دمقراطى » في اسم الحزب لا يعنى ابدا ان السادات وحزبه يتمسكان حقا بالمصالح الوطنية لشعب مصر او بالدمقراطية . فالمسألة ليست مجرد تسميات لفظية .

حكام السعودية وراء مبادرة السادات

القاهرة — صرح وزير الاعلام السعودى ، محمد عبده يمانى ، في مقابلة صحفية نشرتها « روز اليوسف » امس الاثنين ان « علينا ان نستفيد من المكاسب العالمية التى حققتها « مبادرة السادات » في توعية الرأى العام العالمى . بحقيقة القضية العربية وابعادها » !.

وقال حول جولة الامير فهد في عدد من الاقطار العربية انها تركزت بصورة اساسية على اعادة التضامن العربى الى ما كان عليه ايام حرب العاشر من رمضان (حرب اكتوبر ١٩٧٣) !!

«الاتحاد» — لا يلتقى التضامن العربى ومبادرة السادات ابدا وهكذا تبقى « المبادرة » نهج السعودية بصورة اساسية !

الاراضى العربية المحتلة التى بيعت بالتزوير تقدر بعشرات الوف الدونمات

* اصحاب الاراضى يحذرون من « لفلفة الطابق » *

القدس — لمراسل « الاتحاد » — تبين من سير التحقيقات الجارية حول مسألة بيع الاراضى العربية في الضفة المحتلة ، بوثائق ومستندات مزورة الى تجار ومؤسسات اسرائيلية ، ان هذه الاراضى تقدر بعشرات الوف الدونمات وانها تشمل اراضى في القدس العربية وفي بيت لحم ورام الله ومنطقة نابلس وغيرها من المناطق المحتلة .

وقد صرح احد المسؤولين في شرطة القدس ان السلطات ستعيد النظر وتجرى تحقيقا شاملا في جميع صفقات بيع الاراضى في الضفة الغربية المحتلة التى تمت خلال السنوات الاخيرة . وعلم ان عدد المعتقلين في هذه القضية بلغ ١٤ شخصا ينتمون الى عصابتين من العملاء العرب المرتبطين بمؤسسات اسرائيلية او برجال « الجريمة المنظمة » في اسرائيل .

واكد هذه الحقيقة مراسل صحيفة «هآرتس» يهودا ليطانى حين كتب (الخميس ٧٨/٨/٣) ان عددا من المسؤولين ورجال مؤسسات عامة في اسرائيل وكذلك رجال « المافيا الاسرائيلية » مرتبطون بصفقات بيع هذه الاراضى — الامر الذى يثير قلق مئات اصحاب الاراضى العرب ، الذين بيعت اراضيهم بدون علمهم ، من ان تتم «لفلفة الطابق» . وزاد قلق اصحاب الاراضى في اعقاب تراجع المسؤولين في الشرطة عن اعتقال احد كبار الموظفين الذى يرتبط بعلاقة وطيدة مع صفقات بيع الاراضى .

ففى مساء السبت الماضى اعلن ضابط شرطة القدس ، انطون ايوب ، ان من المتوقع اعتقال مسؤول كبير مرتبط بعلاقة وطيدة مع صفقات البيع . ولكن احد الضباط المسؤولين عن الضابط العربى ايوب اعلن لمراسل « يديعوت احرونوت » (امس الاثنين) ان الضابط ايوب اخطأ (!) في التقدير . وان الشخصية المقصودة ليست شخصية مسؤولة وانما تاجر اراضي عادي .

ومن جهة اخرى رفضت المحكمة المركزية في القدس طلب المعتقل محمود عليان — وهو زعيم احدى العصابتين المذكورتين — باطلاق سراحه بكفالة . كما رفضت المحكمة طلبا اخر له بتغيير الضابط العربى الذى يحقق في قضية بيع الاراضى . وحاول عليان في تلك الجلسة التحريض على هذا الضابط وهو انطون ايوب فاعلن للمحكمة انه واقع تحت تأثير جهات سياسية تعارض بشكل مبدئى بيع اراضى عربية لليهود ! .

هذا وكشفت صحيفة « الفجر » المقدسية (امس) انه في احدى الصفقات تم بيع ارض بوثائق مزورة الى المحامى بن اسير وجدعون رفائيلى . وبموجب هذه الوثائق اشترى البائع المزور الارض في ٧٨/٥/٢٨ من صاحبها . وتبين ان صاحب الارض مات في عام ١٩٧٠ وانه لم يبع ارضه لاحد بتاتا .

حول رأي محمود السعدني في الشيوعيين

س. وج.

السؤال :

كان لزاوية سؤال وجواب .. اثر ايجابي في زيادة توعية وتثقيف الشعب .. نهنئكم .. على استعدادكم للاجابة على كل استفسار والرد على كل نقد .

قرأت قبل ايام كتابا لمحمود السعدني بعنوان « الولد الشقي » — الجزء الثاني ، وهو صادر عن « دار العودة » في بيروت ، بتاريخ ١-١٠-٧٤، وقد وضعه المؤلف في القاهرة سنة ١٩٦٩ .

يقول المؤلف ، ص ١٩٩ — ٢٠٠ : « كان خطأ الشيوعيين في عام ١٩٤٨ حين دعوا الى تقسيم فلسطين لان المشكلة الاساسية في اعتقادهم كانت في الداخل !! ولقد هاجموا حرب فلسطين باعتبارها مؤامرة لصرف الانظار عن فساد النظام الراسمالي ولقتل زهرة شباب الامة في حرب ليس من ورائها اي طائل !! وكان خطؤهم الثاني حين تحالفوا مع اقصى اليمين للاطاحة بالثورة المصرية (سنة ١٩٥٤) ووزعوا منشورات دعوا فيها الشارع الى ضرب السلطة باعتبارها عميلة للامبريالية الامريكية . ولكن هكـــذا هم الشيوعيون دائما يخطئون الحساب رغم نواياهم الطيبة ... وسيبقون في معزل عن الجماهير لانهم لا يحسنون بالضبط تحسس رغبـــاتها ! ولانهم يعيشون في سطور الكتب ولا يعيشون في حركـــة الناس . ولانهم يطبقون نظريات محفوظة على واقع ليس له علاقة بهذه النظريات !! » .

وفي صفحة ٢٠٢ يقول المؤلف : « ... وقبل ان اترك جريدة (القاهرة) اتيح لي فترة من الوقت كافية لانشر على الناس دراسة عن النكتة المصريـــة وظرفاء مصر منذ عبد الله النديم الى كامل الشناوي . واكتشفت ان اغلب هؤلاء الظرفاء اشتغلوا بالسياسة ، وكانت النكتة سلاحا من اسلحتهم . واكتشفت ايضا انهم كانوا زعماء جماهيريين بحق لانهم دخلوا مزاج الناس من خلال الكلمة الضاحكة واللفتة الذكية والنكتة الحلوة . ولقد قادتني هذه الدراسة الى حقيقة باهرة وهي ان الذين يتصدون لقيادة الشعب المصري ينبغي ان يعرفوه حق المعرفة وان الذي يتصدى لهـذه القيادة ينبغي ان يخاطب الشعب المصري باللغة التي يحبذ فهمها . ولا يمكن قيادة شعب مثل شعبنا بالكلمات المرصوصة والنصوص المحفوظة . ولعل هذا هو السر في غياب الشيوعيين عن مجلس قيادة الشعب المصري في مختلف مراحل كفاحه منذ عام ١٩٢٤ حتى يومنا هذا . ولعل هذا السر هو الذي جعل الجماهير تهب لحرق مقر الحزب الشيوعي في عام ١٩٢٤ بينما كان زعماؤه يزعمون ان الشعب يمشي خلفهم لعله كان يمشي خلفهم ليؤدبهم لانهم كـــانوا — ولا يزالون — يتناولون الاشياء بطريقة تخالف الطريقة التي يتناولها بها شعبنا» .

امام هذه الاتهامات والتحليلات نرجو مساعدتكم في الرد عليها حتى نكون اكثر وعيا بتاريخ نضالنا المتصل والمستمر .

سالم حسين — القدس

الجواب :

نعرف محمود السعدني قصصيا مجيدا ينتسب الى القوى الدمقراطية في مصر .. وبعد « الاستفتاء » الساداتي الاخير وسن قوانين القمع والارهاب الفكري ظهر اسمه في لائحة النظام الساداتي السوداء .. وبذلك رشحته السلطة لتحقيق النائب العام بتهمة نشر مقالات تسيء الى مصر .

وهذا يضعه في مرتبة المناضلين الوطنيين الصامدين .. فهو لم يخنع مثل عدد جدي من الكتاب والمثقفين المصريين فيبايع السادات ويرتـــد عن مواقفه الدمقراطية الاصيلة .

ولكن هذا لا يمنحه شهادة علمية او يضفي على كتاباته الاجتماعية — التاريخية وتحليلاته السياسية ، الموضوعية العلمية والصدق .

لو كتب محمود السعدني عن موقف الشيوعيين من التقسيم وحرب فلسطين لعام ١٩٤٨ ، كما كتب في السنوات الاولى بعـــد هذين الحدثين المترابطين لقلنا ان حملات الرجعية على الشيوعيين شوشت تفكيره ومنعته من رؤية الحقائق . اما ان يكتب هذا الكلام وينشره على الناس في عام ١٩٦٩ واعاد طباعته في عام ١٩٧٤ ، وقد انكشفت كافة الحقائق ، فيدل على تعسف في الحكم وتمسك بافكار مسبقة معادية للشيوعية ..

وهذا التمسك بالافكار المسبقة المعادية للشيوعية هو احد سمـــات البرجوازية الصغيرة .

والان لنناقش القضايا التي يطرحها السعدني .

لقد أيد الشيوعيون قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين واقامـــة دولتين : دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية لان التطور التاريخي فـــي فلسطين حال دون تطبيق الحل الافضل الذي كان يدعو اليه الشيوعيين : اقامة دولة دمقراطية فلسطينية يتعايش في ظلها العرب واليهود .

وتعاون على احباط هذا الحل الامبرياليون ، انطلاقا من سياسة فرق تسد ، والقـــادة الصهيونيـــون الذين يطمعـــون بدولة يهوديـــة في « ارض اسرائيل » التاريخية ، والرجعية العربية التي احتلت موقع قيادة الحركة القومية العربية الفلسطينية ورفضت ان تطرح هذا الحل الدمقراطي ،بل طرحت شعار اقامة دولة عربية مستقلة تعترف فقط باليهود الذين كانوا في البلاد قبل الانتداب البريطاني .

وأيدوا هذا القرار « لا لان المشكلة الاساسية في اعتقادهم كانـــت في الداخل » ، كما كتب السعدني ، بل لانه يدعو الى تصفية الانتـــداب البريطاني — الامبريالية البريطانية العدو الرئيسي في البلاد وحتى العالم العربي الشرقي في تلك الفترة .

ولم يهاجموا حرب فلسطين لعام ١٩٤٨ « باعتبارهـــا مؤامرة لصرف الانظار عن فساد النظام الراسمالي » .. بل لانها كانت فعلا مؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

لم تنته حرب فلسطين على الوجه الذي انتهت اليه لان الشيوعيين هاجموها بل لان القوى الثلاث — ونحن لانساوي بينها — الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية — تعاونت فيما بينها لتحول دون قيـــام الدولة العربية الفلسطينية .. فالحرب لم تمنع قيام دولة اسرائيل التي قامت على مساحة اكبر من المساحة المقررة لها .. بل أدت الـــى ضـــم المناطق العربية ، الباقية من المناطق العربية المقررة للدولة الفلسطينيـــة ، الى شرق اردن الملك عبدالله .

ومنذ ذلك التاريخ تعاقبت الاحداث لتثبت ان الشيوعيين كانـــوا على حق .. واليوم تطالب دول المجابهة العربية — مصر وسوريا ولبنـــان والاردن — لا بالعودة الى قرار ١٩٤٧ .. بل بتنفيذ قرار مجلس الامـــن ٢٤٢ الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ..

وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، تؤيدها القوى الوطنيـــة والتقدمية في العالم ، اعربت عن استعدادها لاقامة الدولة الفلسطينيـــة المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بعد انسحاب القوات الاسرائيليـــة منهمـــا .

وبين ١٩٤٨ و ١٩٧٨ كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذين لم يتخلوا عن الدعوة الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير.. وثابرنا في هذه الدعوة قبل قيام منظمة التحرير وبعث الحركة القوميـــة العربية الفلسطينية ، وبعد قيامهـــا .

وكنا بين الاوائل الذين حددوا في السبعينات خطوط حـــل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط حين دعونا الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر المصير واقامة دولته المستقلة (في الضفة والقطاع) الى جانب اسرائيل .

ويحظى اليوم هذا الحل بتأييد الرأي العام العالمي . ولاتسويـــة اوسلام بدون تحقيقه .

والان لنلتفت الى الخطأ الثاني الذي يقرر ان الشيوعيين ارتكبـــوه في مصر حين تحالفوا مع اقصى اليمين في عام ١٩٥٤ للاطاحة بالثورة .

اولا : يجب ان نقرر ان الشيوعيين في ذلك الوقت لم يكونوا موحدين في حزب واحد بل في فرق عدة ..

ثانيا : التنظيم الاقوى الذي كان يتمتع بالرؤية الواضحـــة ايد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ وتمثل في مجلس قيادة الثورة .

ثالثا : ابعدت القيادة التمثيل التقدمي من مجلس الثورة ومالـــت العناصر المقررة فيها الى اليمين وبدأت تغازل الامبريالية .

رابعا : اتسمت احداث عام ١٩٥٤ والصراع الداخلي في القيادة الذي اتخذ شكل صراع بين خط الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ورئيـــس الجمهورية محمد نجيب بكثير من التعقيد . ومن الممكن ان يكون تنظيـــم شيوعي قد انزلق واصدر بيانا كالبيان الذي يذكره السعدني .

خامسا : وحتى لو اعتبرنا هذه الحادثة خطأ .. فلا يمكن الحكـــم على الشيوعيين بموقف واحد .. فالشيوعيون خلال حياة الثورة طرحـــوا باستمرار السياسة الصحيحة وتعرضوا للاضطهاد والتعذيب في سبيـــل ذلك .. ولا غبار على مواقفهم ايـــام الوحدة وما بعدهـــا .

سادسا — ان الردة الخطيرة التي قام بها النظام الساداتي وبـــدأ يقضي في ظروفها على منجزات الثورة في عهد جمال عبد الناصر كانت ممكنة لان نظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لم ينتهج السياسة التي دعـــا اليها الشيوعيون في ميدان التنظيم السياسي وتطبيق الاصلاحات الاجتماعية العميقة .. فقد دعوا باستمرار الى تمكين جماهير العمال والفلاحين مـــن التنظيم النقابي الحر .. والى اقامة الحزب الطليعي الذي يستطيـــع ان يعمق التحولات الاقتصادية السياسية الجذرية فذلك يخلق الظـــروف لحشد قوى الشعب وتمكينها من سد الطريق الى الردة .

واليوم نرى ان التخلي عن النهج الذي يدعو اليه الشيوعيـــون اي مقاومة الامبريالية وتوطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .. والقيام بتحولات اجتماعية جذرية واشاعـــة الدمقراطية لتتمكن الجماهير الشعبية من النضال من اجل تطويـــر منجزاتها .. ورفض شعار مقاومة الشيوعية .. ان التخلي عن كل هـــذا يفتح الطريق رحبا امام الردة في كل قطر عربي او غير عربي اختـــار طريق التطور اللاراسمالي .

ولانعتقد ان الكاتب الأديب محمود السعدني يريد ان يحول ملاحظته عن ظرفاء مصر وقدرتهم على القيادة الى مبدأ وطيد الاركان .. فالشعب يلتف حول الزعماء اذا اعربوا عن امانيه القومية والحياتية واحسنوا قيادته لا بالنكتة او بالكلمة الضاحكة واللفتة الذكية ..

وزعماء مصر ، منذ مطلع هذا القرن ، وصلوا الى موقع القيادة ، في الفترات المتعاقبة،لانهم اعربوا عن اماني الشعب وتطلعاته الماديةوالروحية.. لا لانهم اتسموا بالظرف وروح النكتة .. والقائمة ابتداء من مصطفى كامل حتى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تثبت ذلك ..

هذا لايعني اننا نرفض ان يكون الزعماء ظرفاء او اصحاب كلمـــات ضاحكـــة .

ولهذا نعتقد ان من السذاجة ان يرى السعدني سر بعد الشيوعييـــن عن مجلس قيادة الشعب في غياب روح النكتة بينهم ..

ومن المؤسف حقا ان يزعم ان جمود الشيوعيين ادى الى حرق مقرهم في عام ١٩٢٤ .

والحقيقة ان نجاح الشيوعيين المصريين في تنظيم العمـــال وقيـــادة نضالهم الطبقي .. ونشاطهم السياسي في مكافحة الامبريالية والرجعيـــة المتعاونة معها اقلق اسياد الارض الكبـــار والبرجوازيين فضغطوا على السلطة فاعلنت الغاء علنية الحزب الشيوعي المصري في عام ١٩٢٤ .

والمؤسف ان الذي اصدر قرار الغاء علنية الحزب هو رئيس الوزراء والزعيم القومي انذاك سعد زغلول .

ومنذ ذلك الوقت حتى سنوات الحرب العالمية الثانية لاحقـــت السلطة الشيوعيين بدفع من الامبرياليين البريطانيين ولم تسمح لهـــم بالعمل العلني .

ولو كانوا قوة هامشية لما سخرت جهاز القمع الضخم لاضطهادهـــم وتعذيبهم .

اما قصة حرق المقر فمعروفة .. لم تحرقه الجماهير انمـــا حرقـــه جهاز الاستخبارات .. وجهاز الاستخبارات هو الذي هاجم ايضا مقـــري الحزبين الشيوعيين السوري واللبناني في دمشق وبيروت في عـــام ١٩٤٨ حين اجتاحت البلدين ، بتحريض الرجعية ، موجة معاداة الشيوعيـــة والسوفييت بحجة تصويت المندوب السوفييتي على قرار تقسيم فلسطين.

هذه ملاحظات تكفي للرد على السعدني ولكنها لاتفي الموضوع العام — دور الشيوعيين في العالم العربي — حقه .. فهذا اوسع من ان يتناوله جواب على سؤال .

انقلاب سلطوي مشبوه في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — وأخيرا نجحت اجهزة الظلام في اجراء انقلاب في مجلس البقيعة المحلي . اذ عقدت جلسة بناء على أمر وزاري ، يوم الخميس ٣-٨ ، ترأسها القائمقام نزار الناشف ، وكان موضوع البحث الوحيد هو إبعـــاد رئيس المجلس عن منصبه ، وقد صوت الاعضاء الانقلابيون الخمسة على هذا الاقتراح واسقطوا رئيس المجلس بذلك . وبعد اقفال الجلسة وانسحاب القائمقام منها عادوا وانتخبوا فايز خير رئيسا للمجلس مخالفين بذلك القانون من اول جلسة لهم .

وقـــد القى العضو الشيوعي في المجلس الرفيق نايف سليم الكلمـــة التالية في هذه الجلسة :

« نحن ضد الانقلابات كطريقـــة للتعامل السياسي ، لانها تفسخ وحدة الاهالي وتضعفهم جميعا ، وتخـــلق نزاعات محلية تضر بالقرية وبمصالح سكانها .

ونعترض على هذا الانقلاب بالذات للاسباب التالية :

١— لان توقيته غير ملائم بالمرة فلم يبق سوى شهر واحد لتقـــديم القوائم وثلاثة اشهر فقط للانتخابات .

٢ — لان اصابع سلطوية من خارج بلدنا عملت وبشكل مفضوح لطبخه وفرضه على اهل بلدنا .

٣ — لان اكثرية سكان بلدنا وكـــل القوائم المرشحة للمجلس المقبل غير راضية عن هذا الانقلاب ، وهي تسعى بجدية للتوحد في جبهة واحدة قويـــة توحد السكان في المستقبل وتخلصهم بشكل جذري من الانقلابات والنزاعات.

٤ — لان كل انقلاب ينطوي على مساوىء واخطار كامنة ، قـــد تنشا عنه ، والناس بغنى عنها تماما .

٥ — لان الوعود السلطوية بفتـــح الشارع الشرقي او بمساعدات مقابل تنازلات سياسية قـــد جربت مرارا وثبت بطلانها في بلدنا وفي غيرها . وحتى مبادرة السادات التنازلية لم تجد نفعا مع مثل هذه السلطـــة المتغطرسة .

٦ — لان الادعاء ان ابعاد الشيوعيين او غيرهم سيجلب منافع او سيفتح الشارع هو وهم تام . فالشيوعيون كانوا وما زالوا من اكثر الفئات في البلد المطالبة والمجتهدة لفتح الشارع وبكل الوسائل دون خوف او خضوع لاي اغراء او اي ضغط كان . واما الحكومة وكل احزابها الصهيونيـــة الحاكمة ، التكتل وشركاه الان «التجمع قبلا » فهي التي منعت فتح الشارع طوال الـ ٣٠ سنة الماضية ، مستغلة سياسة فرق تسد واشغال الناس ببعضهم البعض والهاءهم عن الشارع وعن غيره .

وأما اذا اضطرت السلطة لاعطاء اي مكسب للاهالي ، فلان اهل البلد توحدوا اكثر وطالبوا اكثر وتحولوا يسارا اكثر وبشكل يزعل الحكومـــة اكثر ويعزل جماعتهـــا اكثر وليس العكس . فميزانية بيت جن المصادقة هذه السنة مثلا هي ٢٬٨٠٠٬٠٠٠ ليرة وميزانيتنا ٤٦٠٬٠٠٠ ليرة ، وعدد سكان بيت جن ضعفا عدد سكان بلدنا. ولا يوجد في بيت جن ادارة شيوعية ولا عضو شيوعي في المجلس .

ونحن نعرف ان هذا الانقـــلاب السلطوي قصير العمر لا من حيث الـ ٣ اشهر فقط ، وانما لانه يقف على الغام كثيرة وهو قائم على «شكوكة طاجة » وعلى وعود عرقوبية قد لا يتحقق منها شيء .

والدس السلطوي بادىء منذ هذه الجلسة ففي الدعـــوات للجلسة مطلوب ابعاد رئيس المجلس فقط . وهل المطلوب فتح معارك جديـــدة لانتخاب الرئيس والنواب واللجان ام مـــاذا ؟

والقضية بالنسبة لنـــا ليست شخصية بالمرة ، وليست قضيـــة كراسي وتزعيم فلان او علان ، وانما هي قضية مبادىء ومواقف . وبما ان الحكومة هي الناهبـــة لارضنا وهي الظالمة لنا والمانعة لتطورنا في مختلف المجالات ، فالمقياس والمحك الفعلي لكل شخص ولكل ائتلاف هو موقفه من الحكومة وما اذا كان مع السكان ، أم مع الحكام . ولا يظنن احد انه بالامكان ارضاء الله والشيطان معا . فاما ان تكون مع المظلوم واما ان تكون مع الظالم . ولهذا فنحن نتمنى لهذا الانقلاب السلطوي المشبوه اقصر ما يمكن من العمر . وسنحارب كـــل سلبية تبدو منه بكل ما اوتينا من قوة ، وسنطلع الاهالي على كل قصور بالتفصيل ونجندهم لمكافحته .

وسنؤيد وبكل قوانا ايضا كل ١٪ من حقوق بلدنا التي قـــد تضطر السلطة لتأديتها ، ولو لتصميد هذا الائتلاف ولو لاسابيع اخرى .

ونحن نحذر من مساوىء هـــذا الانقلاب . ونحمل المسؤولية الكاملة للقائمين به عن كل ما ستدفعه بلدنا ثمنا لفعلتهم هذه . ولهذا نصوت ضده طبعا .

عاشت وحدة اهـــالي البقيعة ، ولتسقط المؤامرات عليها » .

(اقرأ في مكان آخر من هذا العدد نبأ عن قيام جبهة البقيعة الدمقراطية)

على هامش لقاءات جامعات الضفة الثلاث :

المطلوب تنسيق حقيقي لرفع مستوى التعليم العالي في بلادنا

جرت في الآونة الاخيرة اجتماعات بـــين ممثلي ادارات جامعات بير زيت والنجاح وبيت لحم . وقد شـــارك في بعض هذه الاجتماعات ممثلون عن مجلس التعليم العالي في الضفة الغربية . وقد أعلنت الصحف اليومية ان المجتمعين تداولوا في امكانات التنسيق في العمل بين الجامعات الثلاث .

لا شك في ان مجرد اجراء اللقاءات بين ممثلين عن الجامعات المختلفـــة في الضفة هو خطوة في الاتجـــاه الصحيح نحو بحث الامور المتعلقـــة بتطوير التعليم العالي في البلاد . بعد ان كانت هذه الخطوة صعبة الى حـــد ما نتيجة « التنافس » بين هـــذه الجامعات .

ورغم ان الصحف لم تنشر تفاصيل ما دار في هذه الاجتماعات الا ان بعض المصادر القريبة من المجتمعين قـــد لمحت الى ان الاتفاق الوحيد الـــذي تم في هذه اللقاءات تضمن توحيد سلم الرواتـــب في الجامعات الثـــلاث والاتفاق على عدم التنافس عـــلى استقطاب الاساتذة أو « سرقتهـــم » عن طريق دفع رواتب أفضل . كمـــا ان المجتمعين فشلوا في تحقيق اي نوع من التنسيق فيما بينهـــم ليصار الى توزيع مجالات التخصص عـــلى الجامعات المختلفة ، بحيث يجـــرى تطوير كليات واختصاصات معينة تتفق مع امكانيات هذه الجامعة العلمية أو تلك وعدم انشاء كليات مماثلـــة في الجامعات الثلاث معا مما يؤدي الـــى اهدار الطاقات العلمية والماديـــة واضعاف القدرة على تجميع الامكانيات العلمية من مدرسين ومختبرات الخ .. اللازمة لهذا التخصص أو ذاك في جامعة واحدة . ولعل من الامثلـــة الواضحة على ذلك عدم الاتفاق عـــلى الاكتفاء بانشاء كلية للهندســـة في جامعة بير زيت فقط لتستقطب كافـــة المجهودات واصرار جامعة النجـــاح على انشاء مثل هذه الكلية .

يتضح من الاقاويل المنتشـــرة أن الموقف الوحيد الذي تم الاتفاق عليه هو الموقوف صفا واحدا في وجه مطالب الهيئات التدريسية في الجامعـــات الثلاث برفع الرواتب وتوفـــر ظـــروف عمل افضل . واذا صحت هـــذه الاقاويل فانها تعكس اتجاها غـــير صحيح ومضرا بقضية تطوير التعليم العالي في المناطق المحتلة .

ان مصلحة تطوير التعليم والثقافة الوطنية في بلادنا لا يكون عن طريـــق تكاتف ادارات الجامعات ضد مدرسيها بل على العكس من ذلك تماما ، فانه يستلزم تعاون كافة القطاعات المعنية من ادارات ومعلمين وموظفين وطلبـــة ومجالس امناء ومجلس التعليم العالي وغيرهـــا من الهيئات والمؤسسات الوطنية . فامـــام الجامعات تبرز مشاكل فعلية عديدة تتطلب التكاتف والتنسيق لحلها ومن بين هـــذه المشاكل :

١ — عدم سماح السلطات بتجديد عقود الكثيرين من المدرسين ممن لا يحملون الهوية المحلية .

٢ — تعريب التعليم .

٣ — توسيع وتطوير الجامعـــات بحيث تستوعب اكبر قـــدر ممكن من الخريجين الثانويين .

٤ — تحقيق تخصص وتكامل بـــين الجامعات الثلاث بحيث لا تعـــارض الواحدة الاخرى وتنافسها بل تدعمها وتكملها .

٥ — تامين الموارد المادية اللازمـــة لاستمرارية هذه الجامعات ناهيكم عن تطويرها .

٦ — توفير المختبرات وتطويـــر المكتبات لخلق قاعدة لتطوير البحـــث العلمي .

٧ — اعادة النظر في المناهج الدراسية وسبل تطبيقها بحيـــث تضع أمامهـــا هدف تخريج طلبـــة على مستوى اكاديمي عال وملتزمين بقضية وطنهم .

ان العمـــل على التنسيق بين الجامعات ومجلس التعليم العـــالي لتحقيق هذه الأهداف يعكس مقـــدار جدية توجهات القائمين على هـــذه الهيئات وليس من المبالغة القول ان خطة كهذه ستحظى بدعم كافة الاوساط الوطنية والعلميـــة والاجتماعيـــة الحريصة حقا على تطوير الثقافـــة الوطنية سواء في بلادنا أو خارجها .

من الزميلة « الطليعة »



رجل « الامن » عمار والعامل مخلوف فيكوري يفرسان يافطة في ارض عرب المفجر تحمل صورة عـــن امـــر وزارة الداخليـــة بمصادرة الاراضي .

جبهة وحدة شفاعمـــرو ترتبط بالجبهـــة الام

شفاعمرو — لمراسلنا — توجـــه عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحـــي حمادة بطلب الى وزير الداخلية لاعتبار جبهة وحدة شفاعمرو من الان فصاعدا فرعا للجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة مرتبطا بالجبهة الام فـــي الكنيست .

كذلك ارسل نسخة عن هذه الرسالة الى رئيس بلدية شفاعمرو .

كـــاتب عبري جريء يفضـــح لا انسانيـــة نـــظـــام الاحتـــلال الاسرائيلي ولا اخلاقيتـــه

حيفا — ننشر فيما يلي نص المقال الذي كتبه الكاتب العبري عموس ايـــلان ويفضح فيـــه بجـــرأة موقف اكثرية اعضاء الكنيست من تشغيل الاولاد العـــرب الصغار في المزارع اليهودية ويعري لااخلاقية نظام الاحتلال الاسرائيلي . وقد نشره في « هآرتس » يوم الجمعـــة الماضي ٤—٨—١٩٧٨ .

رفضت رئاسة الكنيست بالجملة في الاسبوع الماضي اقتراحات متعددة وعاجلـــة لبحث ظاهرة تشغيل صغار عرب من ابنـــاء ٨ — ١٢ عاما ، في مستوطنات منطقة لخيش ومشارف رفـــح . ولم يكن بامكان يوسي سريد وفيرشوفسكي والبـــاب ، الذين انضم اليهـــم دون كيشوتيون من الحيروت وحزب المتدينين ان يفعلـــوا شيئا . حتى الاستئنـــاف رفض . وخرج أعضـــاء الكنيست الى عطلتهـــم الصيفية الطويلة .

وهكذا ، اذن ، ســـوف تستمر في الاشهر القادمـــة تلك الظاهرة المرعبـــة والمخجلة ، سوف تستمـــر الاساءة لهؤلاء الصغـــار في الوقت الذي يستريح فيـــه أعضاء الكنيست من عملهم ليتمتعوا بجمال الصيـــف وليتنزهوا في طيـــارات « الجامبو » .

ان رفض بحث هـــذه القضية ذات الابعاد الكبيرة في الوقت الذي تتطلب فيه بحثا عاجلا لم تكن مفاجأة . فالامر ليس مريحا «للتجمع» ولا « للمفـــدال » . فمستوطناتهم هي التـــي تشغل هؤلاء الصغار . أما « التكتل » فلا يهمه الامر .

لقد كشف البرنامـــج التلفزيوني الذي يقدمـــه الصحفي الشجـــاع والحساس رفيق حلبي في اواخر الشهر الماضي عـــن ذلك الواقع فأهاج مياهـــا عكرة كانت في ركـــود اللامبالاة .

لقـــد كانت ذريعـــة الكنيست الرسميـــة في رفضها بحث هذه الظاهرة، حسب اقوال وزير العمـــل والرفاه الاجتماعي ، انـــه « اتخذت وسائل » للقبض على المخالفين ومعاقبتهم . ولكن هذه الذريعة أقبح من ذنب .

في البدايـــة علينا ان نسأل اين كانت الـــوزارة قبل سفر السيد رفيـــق حلبي الى الجنوب لاخـــذ صور لحكام العبيـــد في اقطاعياتهم ؟

ان استخدام اولاد صغار في العمل في مستوطنـــات قطـــاع « لخيش » وفي مشارف رفح ظاهرة قديمة. ولكن هذه الظاهرة لم تأخذ أبعادا خطيرة الا في السنة الاخيرة ، في زمن حـــكم « الليكود » .

ويعترف وزير الرفـــاه الاجتماعي يسرائيل كـــاتس ايضا بقوله انه لا توجـــد اليوم وسائل ناجعة لوضع حد لهذه الظاهـــرة ! والشرطـــة لا تعير الموضوع اهتماما . ومكتب العمـــل ليس لديه مفتشـــون . والقانون مشوه — فالغرامة المالية القصوى على مشغلي الاولاد الصغار هي ٣٥٠٠ ليرة فقط . وفي الواقع فان العقاب الملقى على الولـــد العامل اقسى في احيـــان كثيرة من العقاب الملقـــى على المشـــغل . فبـــدل ان يعتقلوا المشغل يحـــدث العكس .

ان مواطني المناطـــق المحتلة رهائن في ايـــدي سلطـــات الاحتـــلال ، الليبرالي ظاهريا لكنـــه قاس وعنيف في جوهـــره . فالمواطن الاسرائيلي الـــذي يستخدم صغارا يعاقـــب بالغرامة المالية فقط .

وعلينا ان نشير اخيـــرا الى ان استخـــدام اولاد صغار على هذا النطـــاق الواسع يشكل ضربة قاسية وخطيرة للمستوى الاخلاقي لهذه الامة ، ونموذجا بارزا للوحشية المتعاظمة فـــي حياة المجتمع الاسرائيلي الى حد انه من الصعـــب التصديق ان الكنيســـت رفضت ، وبهذه السهولة ، بحث الموضوع عاجـــلا . فلو كانت قررت قـــرارا اعلاميا فقط لكان ذلـــك مهما . ان الموضوع لا يقل اهمية عن قضيـــة تشيرانسكي . وهنـــا بالضبط سر تجاهل هـــذا الموضوع . فهذه الضربـــة القاسية للاولاد الصغـــار وللمستوى الاخلاقي ، وهذه الوحشية في حياتنا — كـــل هذه المصائب هي في اطـــار الامـــور الداخليـــة . والكنيست مـــلأى بوزراء الخارجية . وكلهم مهتمون بان نعيش معا . ولكنهـــم قلائل الذين يسألـــون انفسهم كيف نحيا .

فبالهنا اقضوا عطلتكم يا اعضاء الكنيست الاعزاء ! وسلاما لكم ايها الاولاد الصغار !

ممثل الجبهة الدمقراطيـــة في مجلس عمـــال حيفـــا يحـــذر مـــن كـــم حريـــة الطـــلاب العـــرب

حيفا — لمراسلنا — في محاضرة عن التعليم الجامعي قدمها جرشون افنر رئيس جامعة حيفا في الشهر الماضي في مجلس عمال حيفا تعرض المحاضـــر الى الطلاب الجامعيين العرب بقولـــه « ان منظمة الطلاب كانت مرة في أيدي اليساريين حيث ان النشاط السياسي وحرية التعبير قائمان في الجامعـــة . ولكن هناك وضعا مثيرا للمشاعر اذ ان الطلاب العرب يريدون ان يلقـــوا بآرائهم في آذان الطلاب اليهود » ، وساق على ذلك مثلا من اجتمـــاع الطلاب العرب يوم غزوة الجيـــش الاسرائيلي جنوب لبنان فقال « انهم وجهوا انتقادات شديدة لسياســـة اسرائيل » . ولكن هل أصبح انتقـــاد الغزو والعدوان أمرا محظورا .

واعلن رئيس الجامعة عن قـــرب انعقاد كادر الاكاديميين لاتخاذ خطوات لايقاف هذا المسلك .

وتصدى للمحاضر ممثل « الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمســـاواة » في مجلس عمال حيفا الرفيق سلفادور كوهين فرفض كليا توجه المحاضـــر هـــذا وأكد ضرورة وجود حرية التعبيـــر والنقد في حرم الجامعة . وان الطلاب الجامعيين في كل جامعات العـــالم يمثلون احدى الطلائع الثوريـــة في النضال لتغيير وجه المجتمع .

وقال سلفادور كوهين ان أية محاولة لكم الافواه بالوسائل الاداريـــة ستضيف نقطة ســـوداء أخـــرى الى سياسة حكومة اسرائيل الرسميـــة المعادية للشعب العربي .

ودعا ممثل الجبهة الدمقراطيـــة للمحافظة على حرية التعبير لمصلحة الحياة المشتركة بين الشعبين .

الســـجناء السياسيون يصعـــدون أضرابهم

القدس — لمراسلنا — يتصاعـــد اضراب السجناء السياسيين العـــرب في سجن بئر السبع ، الذي ابتدأ منذ شهر اذار الماضي بالامتناع عن مقابلة الاقارب في زيارتهم الشهرية لهـــم وذلك احتجاجا على المعاملة السيئـــة التي يلقاها السجناء ، مما دفـــع سلطات الاحتلال الى القاء العشرات منهم في الزنازين وحرمانهم مـــن البطانيات والخروج الى الفورة ونور الشمس . ونقل بعضهم الى سجون اخرى لتفتيت وحدتهم وشل اضرابهم .

هذا وشكا سجناء طولكرم فـــي الاسبوع الماضي لمحاميهم من الازدحام الرهيب الذي يعانون منه ، ومـــن نوعية العلاج الطبي . كمـــا ان السجناء المنقولين من بئر السبـــع استمروا في اضرابهم في سجـــن طولكرم ايضا وخاصة بعد فشـــل المفاوضات التي اجراها مندوبون عن السجناء مع مسؤول الامن في مصلحة السجون حول ظروف حياتهم والمعاملة غير الانسانية التي يعانيمنها السجناء.

تعزيـــات

- الى الرفيق عوض عثاملة واخوانه وجميع الاقارب بوفاة المرحومة — الوالـــدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة والناصرة

- الى عموم آل عوده وعواد في الحي الشرقي في الناصرة بوفاة المرحوم محمد سليمان الشيخ عوده — ابو فيصل .

خلايا الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

وثيقـــة كينـــغ في التطبيـــق اعتقـــال طـــالب عـــائد للعطلـــة مـــن هنغاريـــا

عرابة — لمراسلنا — استدعت شرطة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ٢—٨—٧٨ ، الرفيق سالم فرحان من عرابة بحجة التحقيق معه . وهناك اعتقل . وفي يوم الجمعة جلبته الشرطة الى محكمة الصلح واستصدرت ضده أمر توقيف لمدة عشرة ايـــام .

والرفيق سالم فرحان طالب يدرس الطب في معاهد جمهورية هنغـــاريا الاشتراكية . وقد عاد لقضاء العطلة الصيفية في الوطن .

وهذه ليست هي المرة الاولى التي تستدعي الشرطة طلابنا الذين يتعلمون في الدول الاشتراكية حـــال عودتهم للعطلة وتحقق معهم بشكل استفزازي وأحيانـــا تلصق ببعضهم تهمـــا استفزازية ملفقة بقصد الارهـــاب والتخويف ووفقا لروح وثيقة كينـــغ العنصرية .

قداس وجنـــاز السنة



ارملة الفقيد واولادها وجميع آل حداد وآل رزق وآل لوسيا يدعونكم لحضور قداس وجناز السنة راحـــة لنفس فقيدهم الغالي

حنا يوسف حداد

وذلك في يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة السادسة مساء في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا لا اراكم الله مكروها بعزيز .

لـن تكـون الـطـائـفـة العربية الدرزية سنـدا لـسيـاسـة الاضطهاد القومـى

نص الخطاب الذى القاه عضو الكنيست توفيق طوبى فى الكنيست فى اطار النقاش حول رفض الشبان الدروز الخدمة الاجبارية .

ان تجنيد الشبان العرب الدروز هو جزء من سياسة السلطة فى اسرائيل لسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن قوميتهم العربية . وتجنيدهم فى الجيش هو محاولة لفصلهم عن ابناء شعبهم ، ومحاولة لتفتيت الجماهير العربية وتقسيمهم الى طوائف ، ومذاهب ، للقضاء على طابعهم القومى . تحاول السلطة منذ سنوات وبمساندة المأجورين والعملاء ان تفرض على ابناء الطائفة الدرزية طابعا قوميا جديدا وخاصا ومعاديا لقوميتهم العربية الاصيلة .

ومنذ سنوات تحاول السلطات ان تقنع ابناء الطائفة الدرزية بانهم ليسوا عربا ، وزيفت المؤسسات الاعلامية والتعليمية تاريخهم باصدار كتب خاصة ، واقامة مدارس منفصلة للدروز ليعلموهم انهم ليسوا عربا .

ورغم ان السلطات حاولت تدعيم هذه السياسة بالزعم والادعاء ان ابناء الطائفة الدرزية يعاملون معاملة خاصة تختلف عن معاملة سائر المواطنين العرب وانهم يحصلون على حقوق اكثر ، الا ان الحقيقة الواضحة كعين الشمس هى ان نفس سياسة التميز العنصرى والاضطهاد القومى وسلب الحقوق التى تمارس ضد المواطنين العرب تمارس كذلك ضد ابناء الطائفة الدرزية .

ان القرى العربية الدرزية كانت وما زالت دون رعاية خاصة حتى انها فى بعض الحالات اسوأ من بقية القرى العربية .

ان ابناء الطائفة الدرزية يسمعون بالكلام فقط عن المعاملة الخاصة والحقوق المتساوية . ولكنهم فى الوقت نفسه يعانون ما يعانيه ابناء الطوائف العربية الاخرى وتنقصهم الخدمات ، وتسلب اراضيهم ويميز ضدهم فى العمل ومستوى الحياة والتعليم والخدمات الاخرى .

ان المساواة الوحيدة التى حصلوا عليها هى فى دفع ضريبة الدم ، كجنود فى الجيش ومكان العمل الوحيد المفتوح امامهم هو حرس الحدود .

ان سياسة مسح الطابع القومى العربى لابناء الطائفة الدرزية لم تصمد امام مقاومة الشبان الدروز لسياسة القهر القومى ، انهم يكافحون جنبا الى جنب مع بقية ابناء شعبهم ويؤكدون ، باصرار ، انتماءهم الى ابناء شعبهم . وعلى هذه الارضية ترتفع الاصوات المطالبة بالغاء التجنيد الاجبارى . فقبل عامين وقع اكثر من سبعة الاف مواطن من ابناء الطائفة الدرزية على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجبارى وتحويله الى اختيارى .

واذا كان هؤلاء الشبان قد عارضوا التجنيد بصمت الا انهم اليوم يصرحون بجراة وشجاعة بانهم لا يستطيعون كعرب ، وكجزء من الشعب العربى الفلسطينى ان يخدموا فى الجيش لاسباب ضميرية ونفسانية ويرفضون حمل السلاح فى ظروف الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكلنا نذكر المقابلة التلفزيونية عن تجنيد الشبان الدروز والتى عبرت بوضوح عن مشاعرهم ومقاومتهم للتجنيد .

ان ظاهرة رفض اوامر التجنيد تنتشر يوما بعد يوم بين ابناء الطائفة الدرزية ، وتتخذ اشكالا مختلفة ، وان اكثر من ٦٠٪ من الشبان الدروز يرفضون اوامر الخدمة وبعدها تبدأ معركة بين السلطات وهؤلاء الشبان الرافضين .

ان محاولة اكراههم على الخدمة تخلق اوضاعا مختلفة بين ابناء الطائفة الدرزية فمنهم من يلجأ الى التدين ليتخلص من الخدمة ورغم ذلك فان سلطات الجيش تجبرهم على الخدمة وتعتقلهم (كما حدث للشيخ نجيب ابو يمن) .

زيدان عطشه (يصرخ) : ارجو ان تدقق فى الارقام . هناك نفر قليل فقط من الشبان الذين يرفضون الخدمة .

توفيق طوبى : انك تعرف بنفسك الحقيقة ، انهم ليسوا نفرا قليلا وانما اكثرية ، وعددهم يزداد يوما بعد يوم .

امل نصر الدين (ليكود) : انك تبالغ . انت لا تتكلم باسمهم .

توفيق طوبى : انا اتكلم باسمهم اكثر منك .

توفيق زياد : انت تتكلم باسم بيغن يا امل نصر الدين .

توفيق طوبى : انت لست مندوبهم . انك تخدم سياسة الاضطهاد والتمييز . انت الناطق بلسان سياسة الحرب والاحتلال ولا تتكلم باسم الذين يدافعون عن حقوقهم .

امل نصر الدين : انا اؤيد الواجبات والحقوق المتساوية .

دوف شيلنسكى (ليكود) ينضم الى امل نصر الدين : ليس من حقك ان تمس به . انه ابن الطائفة الدرزية المخلصة لدولة اسرائيل .

توفيق طوبى : هل انت كذلك تتكلم باسم الطائفة الدرزية ؟

شيلونسكى : انا يجب ان اكون مخلصا لهم .

توفيق زياد : انت لست مخلصا لهم .

امل نصر الدين : انهم يحاربون من اجل الدولة .

توفيق طوبى : اننا نلاحظ ظاهرة جديدة وهى ان العشرات من ابناء الطائفة الدرزية يعلنون اسلامهم ليتخلصوا من التجنيد .

امل نصر الدين : هذه ظاهرة منظمة من المحرضين .

توفيق طوبى : هذه ليست ظاهرة منظمة . انها نتيجة لسياستكم .

امل نصر الدين : اى سياسة .

توفيق طوبى : ان بعض الشبان يطلبون حتى ان يعلن عنهم كمجانين ليتخلصوا من التجنيد .

زيدان عطشه : هذا لن يساعدهم .

توفيق طوبى : لا اعتقد ان هذه هى الطريق الصحيحة . اعتقد انه يجب الغاء التجنيد الاجبارى المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية ومثلما يراعى شعور البنات المتدينات يجب ان تراعى المشاعر القومية والضميرية لابناء الطائفة الدرزية .

زيدان عطشه : انهم اسرائيليون . وليسوا ضيوفا فى الدولة .

توفيق زياد : انهم عرب . الست انت عربيا كذلك ؟

زيدان عطشه : انا مواطن عربى اريد ان ادافع عن الدولة ، ونريد ان نكون نموذجا للغير !

توفيق طوبى : يريدون ان يفرقوا بيننا . وان يجعلوا الطائفة الدرزية سندا لسياسة الاضطهاد القومى . ولكنهم سيفشلون حتما لان مقاومة الشبان الدروز اصلب من سياستهم . اننا نعرف ان الكثيرين من الشبان الذين جندوا رغما عنهم حاولوا الانتحار ، وفى شهر نيسان الماضى حاول الشاب سميح قنطار من عسفيا ان ينتحر ، وكذلك كامل زاهر من عسفيا وحسين شاهين من شفاعمرو ، وعايش شروف من عسفيا ، ومحفوظ فاضل ورشيد بشير من المغار ، كذلك حاول الشاب صالح ملا مرتين ان ينتحر فى السجن ، جميع هؤلاء وغيرهم حاولوا الانتحار بعد ان ارغموا على التجنيد .

وفى السجون العسكرية يقبع العشرات من ابناء الطائفة الدرزية لرفضهم الخدمة . ونعرف ان ٦٥٠ شابا درزيا تلاحقهم الشرطة بسبب تهربهم من الخدمة الاجبارية . اننا لا نفهم كيف يمكن ان تسرى اوامر التجنيد على الشبان الدروز وفى الوقت نفسه تسرى عليهم اوامر الاقامة الجبرية حسب قوانين الطوارىء . ان وعود نائب وزير الدفاع قبل عدة اشهر باعفاء الشبان المتهربين اذا سلموا انفسهم لم تجد نفعا . ولهذا فقد شددت الشرطة حملاتها الارهابية على القرى الدرزية ، للتفتيش عن الهاربين .

تسيبورى : هذه قصص خيالية .

توفيق طوبى : هذه القصص تعرفها القرى .

زيدان عطشه : انهم لا يعرفونها .

امل نصر الدين : قل الحقيقة .

توفيق طوبى : انتم لا تريدون ان تسمعوا الحقيقة .

خلال شهر حزيران شملت الحملات البوليسية الارهابية جميع القرى العربية الدرزية على الجليل والكرمل ، ولجأت الشرطة الى العنف والقسوة فى هذه الحملات . فقد دخلوا غرف النوم ، وقاموا بتعذيب الشيوخ والنساء ، وارهاب الاهالى ، وحتى اعتقال رهائن واستعمال الضرب الوحشى ، وكانت اقسى هذه الحملات فى قرية يركا التى اصطدم شبانها بافراد الشرطة! وقد قدمت شكاوى عديدة على معاملة الشرطة للشبان الرافضين .

وكيف عاملت سلطات السجن الشيخ المتدين نجيب ابو يمن ؟

انه اب لثمانية اولاد ، وما حدث له اثار مشاعر ابناء الطائفة عامة ، فقد اعتقلته شرطة كرمئيل ، وضربوه ، واجبروه على خلع ثيابه ، ووضعوا « لفته » فى كيس واحد مع نعليه دون ان يأبهوا لاحتجاجه وتوسلاته بان يحترموا مشاعره الدينية . وقد اعتقل ، ١٨ يوما ، وعومل معاملة فظة وقاسية ومهينة .

تجتاح القرى الدرزية اليوم موجات من الاستنكار والاحتجاج ، وتعقد اجتماعات شعبية ، وترسل عرائض وبرقيات احتجاجية على هذه المعاملة . وفى الوقت نفسه أصبحت مقاومة التجنيد تتخذ طابعا جماهيريا يشارك فيه اكثر ابناء الطائفة شبانا وشيوخا رجالا ونساء . وان تصرف الحكومة بالنسبة لاعفاء البنات المتدينات من الخدمة يكشف عن عدم المنطق فى اكراه الشبان الدروز على الخدمة ، فاذا كانت الحكومة تعفى من الخدمة البنات حسب تصريح فقط فبأى حق اخلاقى وانسانى تجبر الحكومة الشبان العرب الدروز على الخدمة فى الجيش .

بأى حق اخلاقى تقوم الشرطة بحملات اعتقالات وارهاب فى القرى العربية الدرزية لاكراه الشبان على التجنيد رغم انهم يؤكدون بأنهم لا يستطيعون ضميريا ونفسيا ان يحملوا السلاح لخدمة سياسة الاحتلال وهضم الحقوق القومية لابناء شعبهم العربى الفلسطينى .. ما دامت سياسة الاحتلال والقهر القومى والتميز العنصرى مستمرة فلا بد ان تفهم مطالب الشبان الدروز لاعفائهم من الخدمة .

وفى هذا الوضع على الحكومة ان تعيد النظر فى سياستها تجاه ابناء هذه الطائفة العربية وتقرر الغاء التجنيد الاجبارى المفروض عليهم ، وتحويله الى تجنيد اختيارى .

زيدان عطشة : عندها سيتطوعون أكثر .

على هذا السؤال يجيب ابناء الطائفة الدرزية أنفسهم !!

كتاب مفتوح الى رئيس الحكومة والوزراء

سيدي رئيس الحكومة

السادة الوزراء المحترمين

فى ٧٨/٧/٢٦ سافر وفد من قرى عرابة وسخنين ودير حنا الى تل ابيب لمعالجة أزمة المياه فى القرى الثلاث التي احتدت منذ اوائل السنة الحالية . ولكن الازمة بدأت قبل اكثر من ثلاث سنوات . وكانت القرى المذكورة ترسل الوفود المشتركة الى « مكوروت » فى صفد وتل ابيب . وتجتمع الوفود مع المسؤولين فى وزارة الزراعة . ولكن المشكلة لم تحل .

وفى هذه السنة قبلت القرى الثلاث ، مرغمة ، بتزويدها بالماء بواسطة انبوب اضافي من المشروع القطري من بركة « سلمون » . وفعلا بدأ الماء يسيل فى هذا الانبوب فى أواخر حزيران الماضي . ولكن تبين ان هذه المياه غير صالحة للشرب فهي ملوثة ولونها اصفر وتأتي من خزان مكشوف .

وقد كان الاتفاق ان يكون هذا الخط موقتا ريثما تغير شركة «مكوروت» الاجهزة فى بئر عرابة القديم حتى الشتاء المقبل . ولكن بعد ان بدأ الخط يعمل تنكرت « مكوروت » لتعهداتها وأحالت ممثلي القرى الثلاث الى مديرية المياه فى الدولة المدعو بن مئير . وعلى هذا الاساس سافر الوفد الى تل ابيب فى ٢٦–٧–٧٨ . وكنت أنا واحدا من الوفد . استقبلنا بن مئير استقبالاً جافا ورفع صوته بشكل مهين . ورفض طلبنا بالزام « مكوروت » بتعهدها السابق وقال : لا يوجد هناك أحد يستطيع ان يلزمني بتغيير رأيي ، لا « مكوروت » ولا غيرها .. أنا الحكومة وأنا كل شيء .. وأنا اعمل ما أراه مناسبا وحسب رأيي . وقد كان رده على رئيس مجلس سخنين المحلي الذي كان ضمن الوفد مهينا حتى ان رئيس المجلس انسحب من الجلسة احتجاجا .

وجدير بالذكر ان مسؤولا آخر يدعى أرلوزورف ، من تل ابيب ، قال لنا قبل سنة ونصف السنة عندما اقترحنا عليه ان يتم تزويدنا بالماء من وادى سلامة : « ان هذه المياه ليست لكم . وهذه الآبار حفرت من أجل اليهودوبأموالهم » .

اننا نستنكر هذه الاقوال وتلك التصرفات ونطالب بوضع حد لها . وفوق هذا نطالب بتزويدنا بمياه صالحة للشرب . ان بيوتا كثيرة فى القرى الثلاث لا تصل اليها المياه .

لقد وعد بن مئير فى ذلك الاجتماع الاخير، وبعد تصرفه الشاذ مع الوفد، بان يحضر بنفسه ليرى الامور على الطبيعة . وقال : اعتبروا ان الاجتماع لم يكن . ولكنه لم يأت والمشكلة لا تزال تنتظر الحل .

ولذلك اسمحوا لنا ان نتوجه اليكم مطالبين بالعمل على وضع حد لهذه الازمة بحلها بشكل لائق ومرض وهو أمر ممكن تماما لولا تعنت المسؤولين .

مع الاحترام

محمود نمر دغش – دير حنا

انخفاض الاجرة الحقيقية بنسبة ٣،٥٪ هذا العام

تل أبيب – أعلن المكتب المركزى للاحصائيات ، يوم الاربعاء الماضى ، ان الاجر الحقيقى للعاملين فى البلاد انخفض بنسبة ٣،٥٪ .

فحسب احصائيات مطلع هذا العام كان معدل الاجرة الشهرية للعامل ٥،٢٢٨ ليرة اى بزيادة ٤٢،٥٪ عن المعدل فى السنوات السابقة .

ولكن الغلاء المتصاعد يقضى على كل هذه الزيادة ويزيد عنها بنسبة ٣،٥٪ . حيث ارتفع الغلاء بنسبة ٤٧،٦٪ .

ويشير المكتب المركزى للاحصائيات الى أن هبوط الاجر الحقيقى لعمال فرع الصناعة زاد عن الهبوط العام فوصل من ٥ – ٦٪ .

تهنئـــة

* الى محمد ماجد حورانى بمناسبة الولود البكر أمجد .

سليم حسين ذباح وزوجته

تهنئـــات

* الى الرفيق سليم صبرى بقاعى وعروسه بالزواج .
* والى الصديق عادل حسن ابو الهيجا وعروسه بالزواج .
* والى الصديق حسن موسى ابو الهيجا وعروسه بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

* الى الصديقين ياسمين والياس بشارات بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .
* والى الرفيق ذيب على الصالح بشفائه بعد أن تلقى العلاج فى الاتحاد السوفييتي وعودته سالما الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

* الى الرفاق طالب عمر وعدي القاسم (طب) ورمزي زريق ويحيى ابو عيشة (هندسة) بمناسبة تخرجهم من جامعات خاركوف (الاتحاد السوفييتي) وعودتهم الى ارض الوطن .

فرع الحزب فى خاركوف

كلمـة النائب توفيـق زيـاد فى الكنيست :

فى الكنيست — حـول اقتراح لتعـديل قانون الافـادات

الكنيست – لمراسلنا – يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست اقتراح التعديل فى قانون الافادات الذي قدمه وزير العدل شموئيل تمير باسم الحكومة . والتعديل المقترح ينص على اقرار قبول المحكمة الافادة والشهادة التي تسجل فى الشرطة كما لو سجلت فى المحكمة . باسم الجبهة تكلم النائب توفيق زياد ، وفيما يلي النص الكامل لكلمته :

العدالة تحت رحمة الشرطة

« لقد جاء هذا الاقتراح ليقر بأن تقبل فى المحكمة افادة شاهد سجلت خارج جدران المحكمة ، ويمكن ان يكون ذلك فى مركز الشرطة او فى السجن . اننا نرى فى هذا الاقتراح خطوة غير دمقراطية ، اذ جاء ليعزز الشرطة وينقل اليها صلاحيات اساسية من صلاحيات المحاكم . ولذا فكتلتنا تقترح اعادة هذا الاقتراح الى الحكومة . ان التعديل المقترح جاء ليترك الشاهد تحت رحمة الشرطة وأساليبها التي ثبت ان اكثريتها غير قانونية . ان هذا التعديل يسلب من الشاهد حقه الاساسي لاعادة النظر فى الافادة التي كان قد قدمها امام الشرطة . حتى ان المحكمة لا تستطيع ان ترفض افادة سجلت فى مركز الشرطة ، حسب التعديل المقترح ، وهذا يعني ابطال الصلاحية الاساسية للمحكمة وهو ان تقرر هي ما هو الصحيح وغير الصحيح فى الافادات التي تسمع فى المحكمة .

حقائق تقشعر لها الابدان

ان السؤال الاول الذي يجب ان يطرح هو : كيف تأخذ الشرطة الافادات ؟

تنشر الصحف يوميا مقالات وتقارير عن الاساليب المرفوضة التي تستعملها الشرطة فى أخذ الافادات من المتهمين ومن الشهود . والانطباع العام هو ان كل شيء مسموح به من اجل تسجيل الافادة كما يريد المحقق . وسأقدم هنا بعض الامثال كما نشرت فى الصحف :

فى جريدة « يديعوت احرونوت » من ١٤ نيسان من هذا العام نشر مقال بعنوان : « اعتراف بكل ثمن » ، وجاء فيه: «فرض الضغط النفساني، والعزل ، وأساليب اكثر قسوة متبعة فى التحقيق ، ويقول محامو الدفاع ان الشرطة تحظر عليهم الالتقاء بموكليهم » .

وفى صحيفة « دافار » نشر بتاريخ ٣ آذار الماضي تصريح نائب رئيس مجلس المطلة – بعد ان اعتقلته الشرطة – قال : « انهم يريدون ان يحطموني فى التحقيق ، لكي «اعترف» بامور لم تحدث ابدا » .

وعن الاساليب التي تستعملها الشرطة خلال التحقيق يمكن الكشف من خلال قرارات المحاكم . وأود ان اوضح هنا انني لا اتهم كل افراد الشرطة . ولكن هذه الاساليب منتشرة جدا فى الشرطة وهي تميز الطريقة التي تجري فيها الشرطة التحقيق وتسجل الافادات .

فى صحيفة « هآرتس » بتاريخ ١٨ تموز الماضي نشر مقال يحكي عن اساليب التعذيب التي استعملتها الشرطة فى التحقيق مع متهم لاجباره على الاعتراف . وما نشر فى المقال تقشعر له الابدان ، حتى ان المحكمة نددت باسلوب التحقيق . وجاء فى قرار المحكمة :

« ان اعتقال انسان معزول فى غرفة تحقيق واستعمال الضغط والتهديد والتعذيب ضده هو أمر لا يطاق » .

وأود ان أضيف بانه حتى بدون استعمال هذه الوسائل فان حقيقة كون الانسان فى السجن او فى مركز الشرطة ويأتي شرطي ليسجل افادته والتحقيق معه فان هذا الوضع هو نقطة ضعف عند الانسان المعتقل . واضح ان شخصية الشرطي ليست كشخصية الاب . والانسان المعتقل يدرك ضعفه وتتضعضع ثقته بنفسه . بينما فى المحكمة فان الوضع يختلف . كذلك أود تأكيد أمر آخر بشأن هذا التعديل ، وهو ان المواطنين العرب سيعانون اكثر من غيرهم من هذا القانون ، اذا أقر فى الكنيست ، تماما مثلما انهم يقاسون اكثر من غيرهم فى مجالات أخرى . واذا كان الوضع هكذا ، كما صورته ، فى الوسط اليهودي ، فتصوروا كم سيكون قاسيا فى الوسط العربي . عند التحقيق يسمح باستعمال شتى الاساليب وليس فقط عند توجيه التهم الجنائية كذلك فى التحقيق بتهم سياسية وغيرها » .

ردود علـى استجوابات :

حـرس الحـدود .. والجامعـة

بتاريخ ١٨ حزيران قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الداخلية حول نشاط حرس الحدود المتزايد فى الجامعة العبرية والتعرض للطلاب العرب . بتاريخ ١–٨–٧٨ رد الوزير قائلا :

« ان رجال حرس الحدود مثل بقية رجال الشرطة ملزمون بمعاملة المواطنين بآداب وبما يمليه القانون » !!! ..

وحول الشكوى التي رفعها النائب طوبي فى استجوابه بالنسبة لتعرض الشرطة للطلاب العرب قال الوزير : ان احدا منهم لم يتقدم بشكوى وعندما تصلنا شكاوى نبحثها ونحقق فيها ! .

مصادرة ٢٦ ألف دونم من أراضى البدو

بتاريخ ٢٣–٥–٧٨ قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المالية حول مصادرة ٢٦ الف دونم من اراضي البدو جنوبي ديمونه .

بتاريخ ١–٨–٧٨ رد نائب الوزير : « لقد صودرت الارض لاقامة منطقة صناعية » والحكومة لن تغير قرارها بالغاء المصادرة .

السؤال الذي يطرح نفسه : لصالح من تصادر اراضي العرب لتبنى عليها المصانع ؟

واذا بنيت مصانع حقا فماذا ستكون حصة اصحاب الارض العرب أم انهم سيتحولون الى « أيدي عاملة رخيصة » ، عند اربـاب الصناعات القادمين من الخارج ؟ .

استجـواب لبيطـون يحـل أزمـة أم لخمسـة أطفـال

توجهت مواطنة من بيتاح تكفا – مطلقة وأم لخمسة اولاد – الى النائب شارلي بيطون طالبة مساعدته لحل أزمة السكن التي تعاني منها هي واولادها . وتقدم النائب بيطون باستجواب الى الوزير دافيد ليفي يسأل فيه : لماذا تماطل السلطات فى حل أزمة هذه المواطنة ؟

بتاريخ ١–٨–٧٨ رد الوزير على الاستجواب قائلا ، بأن أزمة هذه المواطنة قد حلت ، وحصلت على البيت الذي تطلبه .

جبهة دمقراطية فى البقيعة ودعـوة مفتوحـة لسـائـر الكتـل

البقيعة – لمراسلنا – استقبل الاهلون بارتياح بالغ بل بسرور شديد الاتفاق الذى توصلت اليه ٦ كتل فى مجلس البقيعة المحلى لاقامة جبهة دمقراطية .

ففى ١–٨–١٩٧٨ اجتمع ممثلو الكتل التالية : كتلة التعاون والاخاء وقائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وقائمة النجاح وقائمة الاخلاص وقائمة الصدق وقائمة الامل وأصدروا بيانا وقعه ممثلو الكتل السادة : صالح خير ونايف سليم ورمزى خورى ويوسف خير ويوسف سويد وفضول فضول ، وحددوا فيه الخطوط العريضة لتاسيس الجبهة . وقد جاء فيه :

لقد اتفقنا فيما بيننا على ما يلى :

١ – اقامة جبهة دمقراطية توحد ما أمكن من سكان بلدنا وتقويهم لتحصيل الحقوق وللدفاع عن الارض والمستقبل على أساس برنامج سيادى مشترك نخوض الانتخابات ونعمل فى المجلس المقبل بموجبه .

٢ – عقد اجتماع تحضيرى مصغر يوم السبت ٥–٨ ، واجتماع موسع لتاسيس الجبهة يوم الجمعة ١١–٨ .

٣ – الترشيحات والمناصب والعمل التفصيلى فى المجلس المقبل يتفق عليها فى حينه فى مؤسسات الجبهة .

٤ – نحن بدورنا ندعو جميع الكتل فى البقيعة للاشتراك معنا لاقامة الجبهة . وأملنا كبير ان نستطيع اقامة قائمة واحدة توحد جميع السكان .

معطيات خطيرة عن سوق سوداء للاسمنت

القدس – لمراسلنا – كشف عضو الكنيست شلينسكى فى رده على جواب وزير التجارة والصناعة الذى أنكر وجود سوق سوداء فى تجارة الاسمنت – عقب استجواب قدمه شلينسكى نفسه وكشف فيه عن معلومات دقيقة عن قيام سوق سوداء كبيرة فى تجارة الاسمنت فى اسرائيل . وقدم للوزير عناوين مع أرقام تلفونات، وأسعار الاسمنت الباهظة التى يطلبها التجار والتى تتجاوز السعر الرسمى بكثير .

وحسب المعطيات التى قدمها عضو الكنيست يتبين ان الاسمنت الذى تنتجه شركة « نيشر » يباع لشركات بناء اسرائيلية تعمل فى الضفة الغربية المحتلة ومن هناك يعودون به الى اسرائيل ليبيعوه بأسعار عالية .

والغريب انه رغم كثرة ما أشيع عن نقص الاسمنت فانه كان دائما متوفرا وبكثرة فى السوق السوداء . وما من رقيب .

جبهـة المكـر الدمقراطية تعمل على توسيع صفوفها

المكر – لمراسلنا – عقدت ادارة القائمة الدمقراطية فى مجلس المكر المحلي (أصبحت الآن جبهة المكر الدمقراطية) جلسة فى بيت رئيس المجلس السيد محمود خليل ، حيث قدم تقريرا عن الانجازات التي حققها المجلس المحلى بادارة القائمة الدمقراطية .

ومن هذه الانجازات : بناء غرف مدرسية ووحدة بساتين اطفال والمباشرة ببناء مدرسة ابتدائية أخرى وتعبيد الشوارع الداخلية وتوسيعها وتصليح الشارع الرئيسي واعادة ضم بلوكين من اراضي القرية كانتا تحت سلطة مجلس جعتون الى سلطة المجلس المحلي فى المكر واعداد ملعب كرة قدم مع غرف للرياضيين واقامة سياج حوله تمهيدا لزرعه بالعشب الاخضر وشق طرق زراعية وفرشها بالكركار والاشتراك فى مكتبة متجولة تزور القرية اسبوعيا ، وتاسيس ناد للشباب واقامة حديقة العاب للاطفال .

كما ان العمل يجري لانجاز حديقتين وشراء سيارة نظافة بالاشتراك مع اربعة مجالس مجاورة ، وتحضير ارض بمساحة ٢٣ دونما وانجاز خرائط لاقامة مدرسة اعدادية – ثانوية شاملة بالاشتراك مع مجلس جديدة المحلي تضم غرفا دراسية وقاعات وساحات وغير ذلك من الانجازات .

هذا وقدم نائب رئيس المجلس المحلي وسكرتير القائمة الدمقراطية ، الرفيق احمد خطيب ، تقريرا عن المعركة الانتخابية والاستعدادات لها وعن دور الجبهة الدمقراطية فى دعم نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . كما تحدث عن الضغوط التي تعرضت لها ادارة المجلس الدمقراطية خصوصا على أثر ظهور نتائج الانتخابات وكذلك المماطلات فى تحرير الاموال المستحقة للمجلس . كما اشار الى التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية بشكل عام .

وبعد النقاش اتخذت قرارات منها:

١ – تغيير اسم القائمة لتصبح جبهة المكر الدمقراطية .

٢ – توزيع بيان على الاهلين لاطلاعهم على انجازات المجلس وادارته الدمقراطية ولحثهم على تأييد الجبهة والالتفاف حولها .

٣ – العمل على توسيع قاعدة الجبهة الدمقراطية ودعوة كل العناصر المخلصة للانضمام اليها والتجند فى معركة الانتخابات القادمة .

عـلاوة على نهب اراضي دير حنـا يمعسون المـاعز بسيارات الجيش

دير حنا – لمراسلنا – فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء ١٩–٧، وبينما كان السيد خالد خطيب يرعى قطيع ماعزه على بعد ثلاثة امتار من حافة الشارع العام واذا بسيارة جيش من الحجم الكبير مقبلة . وخرج السائق بها عمدا عن الطريق فى اتجاه القطيع بحركة متعمدة لدهس الماشية . وكانت النتيجة ان قتل فورا ٢٤ رأسا واصاب ٢١ رأسا آخر باصابات مختلفة . وتقدر الخسارة بعشرات ألوف الليرات .

ولم يكتف السائق بذلك بل راح يهدد صاحب الماعز وأناسا آخرين كانوا بالصدفة يعملون بالقرب من مكان الحادث حتى انه هدد باطلاق الرصاص اذا اعرب أحد عن احتجاجه.

وجدير بالذكر ان هذا هو العدوان الثاني الذي يتعرض له قطيع السيد خالد خطيب . ففي ٢٨ آذار الماضي – أي قبل ذكرى يوم الارض بيومين ، سرقت له عنزة . أما الشرطة فلم تبد اهتماما يذكر .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية – طمرة

يدعو جماهير الشباب لحضور الامسية حول انطباعات الرفيق باسم عواد عن بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس الموافق ٧٨/٨/١٠ ، الساعة السابعة مساء فى نادي الحزب .

تعزيـــات

* الى الرفيق اديب ابو رحمون وعموم العائلة بوفاة المرحومة – سليمه ابو رحمون .
* والى الاخ توفيق سليمان عودة واخوانه بوفاة المرحوم – أبو فيصل.

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

قـداس وجنـاز الاربعـين

سامى جريس وعموم آل جريس وبولس وانسباؤهم وأقرباؤهم فى اسرائيل والخارج يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

فرحـة حنـا جريـس

(أم هيفـاء)

وذلك يوم السبت ١٢–٨–٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف . نرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروهـا بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

طعمة أسعد الياس وعائلته وجميع آل الياس فى الجش يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

بهجـه حنـا اليـاس

وذلك يوم السبت الموافق ١٢–٨–٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة « السيدة » فى الجش . فالرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم

لا أراكـم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل زامل وبرانسي ورواشدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفيفـه عبد الله زامل

(أم نظمي)

وذلك يوم السبت ٧٨/٨/١٢ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى قرية الرينة . فنرجو المعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

حقوق الانسان أين تنتهك حقا وكيف ؟!

تحدثنا في زاوية « عالم اليوم » (١) عن واقع انتهاك السلطات الامريكية لحقوق الانسان في بلادها هي بالذات . وأكدنا ان الحملة المفتعلة ضد انتهاك حقوق الانسان المزعوم في الاتحاد السوفييتي ، التي تنظمها ادارة كارتر ومن ورائه جوقة المحافل الامبريالية والرجعية ، انما تستهدف التغطية على حقيقة انتهاك الامبريالية الامريكية لحقوق الانسان في بلادها هي بالذات وفي بلدان عديدة أخرى في العالم .

وسوف نحاول القاء نظرة على صور انتهاك حقوق الانسان في بلد رأسمالي آخر هو بريطانيا ، الدولة الامبريالية العجوز التي انحسرت شمس عظمتها الاستعمارية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

لن نتحدث عن جرائم بريطانيا الامبريالية ضد أكثرية شعوب العالم الثالث التي عانت الامرين وذاقت الاهوال من تعسف المستعمرين البريطانيين .

ولن نتحدث عن نهب بريطانيا لثروات تلك الشعوب طيلة قرون عديدة .

ولن نتطرق في هذه العجالة الى اشكال انتهاك حقوق المواطنين البريطانيين انفسهم . وسنكتفي فقط في التركيز على ظاهرة واحدة بدأت تستفحل في بريطانيا ، معقل « الدمقراطية » البرجوازية !

منذ مدة والصحف البريطانية والغربية الاخرى تتحدث عن ظاهرة الملونين في بريطانيا . ولا تختلف هذه الظاهرة في جوهرها عن ظاهرة الملونين في الولايات المتحدة . فكلاهما وليدا الاحتلال الاستعماري والتوسع الامبريالي . .

من المعروف انه تعيش حاليا في بريطانيا جالية كبيرة (أقل قليلا من مليونين) من المواطنين الملونين الذين ينحدرون من أصل آسيوي وأفريقي ومن مناطق اخرى في العالم . وقسم كبير منهم يتمتع بالمواطنة البريطانية ويقيم منذ مدة طويلة في بريطانيا . ولقد أصبحوا ، من حيث المواطنة ، بريطانيين قولا وفعلا ، الا ان بشرتهم لا تزال تحتفظ بلون الارض السمراء التي أنجبتهم .

ولقد جلب القسم الاكبر منهم للعمل في بريطانيا في وقت كانت فيه الامبريالية البريطانية في أوج ازدهارها وتوسعها .

وكان أصحاب الشركات الاحتكارية يجلبون من المستعمرات الايدي العاملة الرخيصة للعمل في فروع الخدمات السوداء وغيرها في بريطانيا ، خصوصا في تلك الفروع التي كان البريطانيون المنعمون (مثل الاسرائيليين اليوم) يرفضون العمل فيها .

وطالما ظلت بريطانيا تتمتع بالازدهار الاقتصادي الذي يرجع في الاساس لنهبها ثروات المستعمرات وظلت فرص العمل متوفرة ظل البريطانيون السادة راضين عن عمل أولئك الذين جلبوهم من جزر الكاريبي والهند وسيلان والباكستان واليمن وكينيا وتانزانيا وأوغندا ومصر وغيرها . فلم يجدوا فيهم ما يسيء الى « الجنس البريطاني النقي » . ولم يروا فيهم ما يشوه « الطبيعة البريطانية الهادئة » ولا خطرا على التقاليد «الدمقراطية» البريطانية .

ولكن السنوات الثلاثين الماضية شهدت تبدلا عظيما في العالم . فبدأ ينحسر شبح التاج البريطاني الامبريالي عن بلدان كثيرة . وتوقف تدفق دم (ثروات) شعوب تلك البلدان في شريان الامبراطورية البريطانية . فاخذت هذه تعاني من تصلب شرايين انحسار امبراطوريتها الاستعمارية . ودب الوهن والعجز في اقتصاد بريطانيا . وفي هذه الاثناء تدفقت موجات جديدة من الهجرة الى بريطانيا . فمع رحيل المستعمرين عن المستعمرات لحق كل الذين ربطوا مصيرهم بالاستعمار البريطاني وقدموا له الخدمات خلافا لمصالح شعوبهم ، لحقوا بالسيد المستعمر ليستوطنوا في بريطانيا . وظنوا انهم سيجدون في بريطانيا وطنا وملجأ دافئا .

لكن سرعان ما بدأت الاصوات ترتفع في بريطانيا مطالبة بالتخلص من المواطنين الملونين وترحيلهم الى أوطانهم الاصلية .

ومؤخرا انضمت الى جوقة العنصريين البريطانيين المحرضين على المواطنين الملونين رئيسة حزب المحافظين مرغريت ثاتشر والمرشحة لان تصبح رئيسة حكومة بريطانيا اذا فاز حزبها في الانتخابات القادمة . فقد صرحت في حديث تلفزيوني « ان الشعب البريطاني يخشى انتغرق بلاده بأناس ذوي ثقافات غريبة » . واضافت انه « اذا تعرض الطابع البريطاني للتشويه ، وهو المعروف في العالم بما تدم للتانون والدمقراطية ، فان البريطانيين سيهبون للدفاع » . بالطبع عن « الطابع » البريطاني .

لقد أثار تصريح ثاتشر في حينه قلق أوساط واسعة من الرأي العام البريطاني التقدمي والدمقراطي . فقد رأت هذه الاوساط في تصريح ثاتشر دعوة صريحة للقيام بأعمال انتقامية ضد المواطنين الملونين ، لا لذنب اقترفوه سوى انهم ملونون .

وثاتشر التي تكاد تنفلق وتبح وهي تصيح في مجلس النواب البريطاني وكأنها حامي حمى حقوق الانسان محرضة على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تدعو الى الانتقام من مواطني دولتها الملونين تحت ستار حماية « الطابع » البريطاني !

أليست هذه هي العنصرية في عينها ؟

ولم تمر فترة طويلة حتى بدأت الاوساط الفاشية تتظاهر في شوارع لندن ولانكشير وبيرمنجهام وغيرها من المدن البريطانية الرئيسية مطالبة بالتخلص من الملونين .

وبدأ العنصريون والفاشيون البريطانيون ينفذون أعمال القتل والسلب والاعتداء على المواطنين الملونين .

والصحف البريطانية مليئة بانباء قيام الفاشيين البريطانيين باغتيال مواطنين ملونين مسالمين في بيوتهم أو في أثناء عودتهم من العمل الليلي . وغالبا ما تحدث أعمال القتل في وضح النهار وأمام مسمع ومرأى رجال الشرطة .

وفي الاسبوع الماضي نشرت المجلة الالمانية الغربية الاسبوعية « دير شبيغل » ريبورتاجا مصورا عن حياة الملونين في بريطانيا التي هي أشبه بالجحيم . وجاء فيه :

« في أحياء الفقر التي يسكنها الملونون في المدن الصناعية البريطانية وفي الشوارع المظلمة في تلك الاحياء تتجول ليلا قطعان الزعران البيض بحثا عن ضحايا من الملونين . وتخشى النساء الملونات الذهاب نهارا لشراء حاجياتهم . ولم يعد يسمح للاطفال بالذهاب وحيدين الى المدرسة . ولا يجرؤ الملونون على السفر ليلا في محطات القطار الارضي أفرادا . ويضطرون الى السفر جماعات وفرقا » .

وأوردت المجلة صورة عما يحدث فوصفت مقتل عامل الخياطة علي الشاقي (من البنغال) . وذكرت « ان علي الشاقي كان عائدا وابن أخيه من عملهما الليلي في الساعة الثانية من فجر يوم ٢٥ حزيران ١٩٧٨ وكان يفصلهما عن البيت في حي لندن الشرقي « سبيتال فيلد » ٤٠٠ متر فقط حين اعترضهما ثلاثة شبان بريطانيين . في البداية استفسروا عن الوقت . ثم طلبوا أن يعطياهم ما لديهما من نقود . وفجأة انقض الثلاثة عليهما وأشبعوهما ضربا حتى سقط علي الشاقي على الارض مغميا عليه . وبعد ساعات قليلة فارق الحياة في المستشفى متأثرا بجراحه » .

وأوردت المجلة أمثلة أخرى عديدة . وأكدت ان المأساة تتكرر وتتكرر ...

وبريطانيا ، كما تقول ثاتشر ، تتمتع بطابع « دمقراطي » . ومن معالم « دمقراطية » هذا البلد ان يقتحم الفاشيون أحياء الملونين ليل نهار ، كما ومتى يشاؤون ، وهم يهتفون شعارات عنصرية معادية للملونين وللشيوعيين !

ومن معالم هذه « الدمقراطية » ايضا أن يسمح للفاشيين واليمينيين الاخرين بالدعوة والترويج للكره والقتل ، كره الاخرين وقتلهم لمجرد ان الطبيعة منحتهم لون بشرة آخر .

ان حياة الملونين المأساوية في بريطانيا تكشف عن بشاعة وجه النظام الامبريالي في بريطانيا وعن مدى « انسانية » هذا النظام . وتكشف بكل سطوع عن العهر السياسي والفكري لاولئك الذين يدعون الحرص على حقوق الانسان ويملأون الدنيا زعيقا دفاعا كاذبا عن « حقوق الانسان » في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، في حين ان أبسط كرامات الانسان وحقوقه تداس وبكل فظاظة وقسوة في بلادهم .

سردوك جليل

١ — «الاتحاد» ٢٨—٧—١٩٧٨ .



العنصريون الفاشيون يتظاهرون في لندن ضد الملونين والشيوعيين وتحرسهم حراب شرطة النظام .. من معالم « الدمقراطية » في بريطانيا .

عامل عتالة ملون في مصلحة البريد بلندن .. ضحية السيطرة الاستعمارية

شاب من الملونين اعتدى عليه العنصريون بوحشية.. الجيل الجديد يدفع الثمن ايضا .

الشرطة اياها تعتقل شابا ملونا لانه دافع عن نفسه

وهذا معلم اخر «للدمقراطية» في بريطانيا .

عائد من بلاد المغول ـ ٢

أجرى اللقاء : حنا ابراهيم

نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي ، الاول من آب ، القسم الاول من المقابلة الصحفية التي أجراها حنا ابراهيم مندوب « الاتحاد » مع الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية وعضو الوفد الذي مثل حزبنا في احتفالات جمهورية منغوليا الاشتراكية بعيدها السابع والخمسين . وفيما يلي القسم الثاني والاخير من المقابلة :

س : كيف يعيش الناس في بلاد لم تعرف النظام الراسمالي ؟

ج : في الواقع كانت تجربة الانتقال في منغوليا من عهد الاقطاع والبداوة وتخطي النظام الرأسمالي الى النظام الاشتراكي تجربة فريدة في التاريخ ، ولكنها لم تكن ممكنة لولا وجود الاتحاد السوفييتي الى جوار هذه البلاد . فقد ساعدها على حماية مكاسب الثورة ومد اليها يد المساعدة المادية النزيهة والسخية .

ففي ١١—٧—١٩٢١ انتصرت الثورة في منغوليا بقيادة بطل الشعب المنغولي سوخي باطور . وباطور في المنغولية تعني البطل . ومعروف ان سوخي باطور من الثوريين الذين اتيح لهم الالتقاء مع لينين اكثر من مرة . وهذا من التاريخ .



وفد حزبنا في المتحف الوطني في العاصمة المنغولية . ويظهر في الخلفية صورة هيكل ديناصور يقدر العلماء انه عاش قبل ٨٠ مليون سنة .

أما اليوم فينهمك الشعب في منغوليا في بناء الاشتراكية ، تساعده في ذلك جميع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وقد لمسنا هذا في الجولات التي قمنا بها في انحاء الجمهورية . وقد وضع المضيفون تحت تصرف وفد حزبنا طائرة خاصة .

زرنا مدينة بولغان على بعد ٣٠٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من اولان باطور العاصمة . وهي مدينة عصرية يبلغ تعداد سكانها ٤٢ الف نسمة . وهي عاصمة المنطقة (او « ايمك » بالمنغولية) .

ومنغوليا مقسمة الى ١٨ منطقة « ايمك ») .

ايردنت

وعلى مقربة من بولغان تبنى مدينة حديثة جدا . بوشر ببنائها قبل ٣ سنوات فقط . ولكن عدد سكانها اصبح حتى الان ٣٣ ألفا . وتسمى « ايردنت » وتعني المدينة الامية . وهذا الاسم ليس عبثا . ففيها خبراء وعمال من الجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة قدموا من ١٧٢ مدينة مختلفة وينتمون الى ٤٣ قومية من قوميات الاتحاد السوفييتي المتآخية . ومعظم سكان المدينة من الشبان — ٨٠ بالمئة منهم تحت سن ٣٥ . وتكمن أهمية المدينة في انها تقوم على مقربة من واحد من اغنى مناجم النحاس في العالم . ويبنى الان مصنع ضخم في المدينة لتصنيع النحاس سيبدأ عمله بطاقته الكاملة في عام ١٩٨٠ . وعندها يكون عدد السكان ٥٤ الفا . ويشارك في بناء المصنع وتدريب الكوادر الوطنية خبراء من الاتحاد السوفييتي . ويقوم ٤١٤ مصنعا سوفييتيا باعداد الاجهزة وارسالها لهذا المصنع الكبير . ويمكن للانسان ان يرى بالعين المجردة غنى التربة هناك بمعدن النحاس . ففي المنطقة شريحة نحاسية غنية يبلغ طولها ٢٢ كيلومترا . ويجري الان العمل في جبل بطول ٢٫٥ كيلومتر وعرض ١٫٥ كيلومتر وبعمق ٣٥٠ مترا غني بالنحاس بشكل مذهل . ومن المعروف ان صناعة النحاس تحتاج الى كميات هائلة من المياه . وقد حلت المشكلة هناك بجلب الماء من نهر يبعد ٦٤ كيلومترا عن موقع المصنع بانابيب قطرها ٨٢ سم ، فالمتوقع ان يستهلك المصنع ٧٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا . وهذه المياه يصار الى تجميعها في مكان منخفض سيصبح بحيرة كبيرة تصلح لتربية الاسماك . وبالطبع اختير مكان المدينة بعيدا نحو ٩ كيلومترات عن المصنع لمنع تلوث جوها .

ويقدر الخبراء ان انتاج المصنع السنوي سيكون ٣٦٠ الف طن في البداية . هذا وتشير اللافتة الكبيرة عند مدخل المصنع الى شعار البناء الاشتراكي : « ثروات الارض للشعب » . وبالفعل تعود ثروات منغوليا لخير الشعب ورفاهيته . وكما هي العادة في البلاد الاشتراكية يقوم الى جانب كل مصنع معهد لتعليم الخبراء وتخريجهم . والمعهد في مدينة ايردنت يخرج ٤٠٠ خبير في العام .

درخان أو مدينة الصداقة

ومن ايردنت انتقلنا الى مدينة درخان التي تبعد عنها ٢٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي .

في الطريق نزلنا ضيوفا على الرعاة في خيامهم التقليدية ، حيث يقضي التقليد تقديم جدي مشوي للضيوف واقامة حفلة غناء . وزرنا كذلك مزرعة حكومية عدد سكانها ٢٢٠٠ نسمة .

وفي مدينة درخان (وتعني الصداقة) يسكن ٥٥ الف انسان بينهم ٨ الاف فني وخبير من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . ولم تتخذ هذه المدينة اسم الصداقة عبثا . فقد قدمت كل دولة اشتراكية مصنعا لهذه المدينة . فبلغاريا مثلا بنت مصنعا للجلود ، وتشيكوسلوفاكيا بنت مصنعا للاسمنت ، وقدمت هنغاريا مصنعا للحوم ، وهكذا . وفي هذه المدينة ينتج عشر انتاج البلاد الصناعي . ومع انها اكبر من الناصرة قليلا الا ان فيها قصرين للثقافة ومعهد ماركسي ومصنع لبناء البيوت الجاهزة قدمه الاتحاد السوفييتي هدية للجمهورية . والمصنع ينتج في السنة ٤٤ بناية كل واحدة ذات خمس طوابق وتحتوي ٥٨ شقة سكنية .

ويجري بسرعة اعداد الكوادر الوطنية بمساعدة خبراء من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

المساواة بين المرأة والرجل

ويمكن للزائر بسهولة ان يلمس المساواة التامة بين الرجل والمرأة ، وتكافؤ الفرص . وكما في سائر الدول الاشتراكية يعطى للمرأة امتيازات خاصة ، منها عطلة من ٤٥ يوما قبل الولادة و ٥٦ يوما بعدها . وكلها مدفوعة الاجر كاملا . وفي منغوليا تشجع الدولة الولادة . فام الطفل الخامس تعطى وسام « الام البطلة » من الدرجة الثانية . والتي تلد ثمانية اطفال تمنح وسام «الام البطلة» من الدرجة الاولى .

منغوليا اليوم

باختصار تبني منغوليا الاشتراكية بجد ومثابرة . وحتى متحفها الوطني يبرز هذا الاتجاه ، اتجاه البناء السلمي لخير الشعب كله . وفي منغوليا ٦٠٠ نوع من الاعشاب الطبية الثمينة، منها ١٢٠ نوعا لا توجد الا في منغوليا من دون بلاد العالم .

س : وماذا عن علاقة الدولة بالدين ؟

ج : ربما يبدو من نافلة القول التحدث عن حرية العقيدة والدين في بلد اشتراكي . فحتى اعداء الاشتراكية اليوم يعترفون بحرية العقيدة والدين التامة في اي بلد اشتراكي . وبالمناسبة زرنا معبدا بوذيا يتعبد فيه ١٠٠ لاما (اكليركيو البوذية بمعنى الاكليركية الواسع) وهم يعيشون على تبرعات المؤمنين ولا احد يعترض سبيلهم ابدا . وهناك مدرسة دينية عليا يؤمها ٤٠ طالبا بكل حرية . وعلينا ان نذكر ان الديانة البوذية في العالم اكبر عدد من الاتباع من بين سائر الديانات اذ ان هناك اكثر من ٨٠٠ مليون بوذي في العالم .

ان اعظم انطباع يعود به المرء من منغوليا ومن سائر الاقطار الاشتراكية هو ما يخلفه في النفس طيب معشر الناس والحفاوة ومشاعر الصداقة الخالصة والود المتناهي . ولا بد ان القراء اطلعوا على فحوى البيان المشترك بين حزبينا ، وحالا بعد توقيع البيان اعلن الرفيق تسدنبال السكرتير الاول للحزب الشعبي المنغولي الثوري قرار رياسة مجلس « الخورال » (البرلمان) الشعبي منح الرفيق ماير فلنر وسام الصداقة وقلده اياه بين تصفيق الموجودين .

س : حدثتنا عن الانجازات فهل حدثتنا عن المشاكل التي تجابه منغوليا ؟

ج : تكلمت عن قساوة المناخ . ولكنها ليست من المشاكل التي لا تحل . اما مشكلة منغوليا الجدية فهي تلك التي يسببها لها جارها «الكبير» اي الصين . وليس سرا ان للصين اطماعا توسعية ازاء منغوليا . حتى انه وزعت خارطة في مدارس الصين في الستينات تظهر منغوليا كجزء من الصين . وهذا خلق صعوبات كثيرة ، تتعلق بالدفاع ، عن جمهورية منغوليا ، خصوصا ، وان الحدود المشتركة بين الدولتين تبلغ ٤ آلاف كيلومتر طولا . ورفضت الصين في البداية اجراء اتفاق نهائي على الحدود . ولكن في عام ١٩٦٢ هاجمت الصين حدود الهند . ورافق ذلك ضجة عالية . وظهرت الصين كمعتد . ولم يكن الوضع مريحا لها من ناحية سياسية . فحاولت الظهور بمظهر الجار الطيب . فاستغلت منغوليا الوضع بحكمة وعرضت عقد اتفاق على الحدود فكان لها ذلك ووقعت اتفاق حدود .

يستطيع أصدقاء منغوليا الاطمئنان الى انها ستتغلب على جميع المشاكل بفضل وحدة شعبها وقيادة حزبها الثوري الشعبي وتضامن المجموعة الاشتراكية معها .

بيان مشترك لاتحاد النقابات العالمي واتحاد العمال العرب الدولي

براغ — خاص : ((الاتحاد)) — صدر في براغ بيان مشترك عن المباحثات التي أجراها وفد اتحاد النقابات العرب الدولي برئاسة احميد جلود ، الامين العام ، وعضوية عثمان عابو ، الامين العام المساعد في العلاقات الخارجية ، مع المسؤولين في اتحاد النقابات العالمي .

وأكد البيان على تطابق وجهات نظر الجانبين في مختلف القضايا الملحة المطروحة . واتفق الجانبان على تنشيط عمل اللجنة المشتركة بين الاتحادين ، وتنسيق التعاون في المجال الدولي ، وخصوصا : التعاون مع المنظمات الافريقية والصديقة في آسيا وامريكا اللاتينية .

كما اكد الجانبان موقفهما الثابت والمبدئي من القضية الفلسطينية المبني على دعم منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، واستنكرا مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية واستمرار حكام اسرائيل في احتلال الاراضي العربية وفي توسعهم وممارساتهم العنصرية .

وأدان الجانبان محاولات التدخل في شؤون اليمن الدمقراطية الشعبية الداخلية . واستنكرا قرار الجامعة العربية بتجميد العلاقات الدبلوماسية معها .

والجدير بالذكر ان الجانبين استنكرا اعمال القمع التي تنفذها السلطات التونسية ضد الحركة العمالية. وطالبا بالافراج عن النقابيين المعتقلين . واعلنا ان اتحاد العمال التونسيين العام الذي يرأسه الحبيب عاشور هو الممثل الشرعي لحركة العمال التونسية .

واشار الجانبان الى ان سياسة السادات الاستسلامية لا يمكنها ان تحقق السلام في الشرق الاوسط ، بل على العكس من ذلك ، فانها تقدم المكاسب للقوى الامبريالية والرجعية، وتضع العراقيل امام التوصل الى السلام العادل والمقيم في هذه المنطقة .

وساطة فلسطينية لتسوية المشكلة الارترية تسوية سلمية ديمقراطية وتقدمية

هفانا — اكد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان المنظمة بدأت اتصالات مكثفة مع المسؤولين في اثيوبيا وحركات التحرير الارترية . وقال ان ممثلين عن اللجنة التنفيذية للمنظمة اجتمعوا مع ممثلين عن جبهات التحرير الارترية واوفدوا مبعوثا لمقابلة رئيس مجلس الثورة الاثيوبية ، منفستو هيلا مريام .

وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحفي ، في العاصمة الكوبية ، حيث حل ضيفا على مهرجان الشباب العالمي .

وأعلن عرفات ان المنظمة ستستمر في هذه الوساطة من أجل التوصل الى حل سلمي دمقراطي وتقدمي . وأضاف ان قرار الوساطة اتخذ قبل مغادرته الشرق الاوسط في طريقه الى كوبا .

وأكد السكرتير العام للحزب الشيوعي في كوبا ، فيديل كاسترو ، مجددا ان بلاده تحبذ حلا سلميا للمشكلة الارترية .

بيروت — وجاء من العاصمة اللبنانية ان ناطقا رسميا باسم جبهة تحرير ارتريا ، التي يرئسها احمد ناصر ، نفى أن تكون جبهته قد أصدرت بيانا حملت فيه الاتحاد السوفييتي مسؤولية استمرار الحرب في اثيوبيا . ويعتقد ان أوساط ارترية يمينية هي التي أصدرت البيان وادعت ان جبهة تحرير ارتريا أصدرته .

وتطرق الناطق الى القتال في ارتريا فاعترف بان القوات الاثيوبية حققت نجاحات عسكرية في بعض المناطق الارترية . لكنه نفى ان تكون هذه القوات قد استعادت مدينة دقميحرى التي يسيطر الثوار عليها .

وقد صرح أحمد ناصر ، رئيس جبهة تحرير ارتريا ، في حديث الى صحيفة « اخبار الخليج » ان الثوار الارتريين يؤيدون المفاوضات السلمية مع الحكومة الاثيوبية شريطة أن تضمن هذه المفاوضات تامين الحقوق الوطنية للشعب الارتري وضمان مصالح الشعبين المتجاورين ، الارتري والاثيوبي .

وقال أحمد ناصر ان قوات جبهة تحرير ارتريا لم تواجه جنودا سوفييت او كوبيين على ارض المعركة رغم مساندة الدولتين ، الاتحاد السوفييتي وكوبا ، للحكومة الاثيوبية . وأضاف بقول انه يعتقد ان الاتحاد السوفييتي وكوبا يؤيدان ايجاد حل سلمي للقضية الارترية .

مسؤول موريتاني :

الحرب في الصحراء الغربية لا تخدم مصالحنا

نواكشوط — الوكالات — أعلن ناطق باسم وزارة الاعلام الموريتانية ان الحكومة الجديدة تعتبر قرار جبهة تحرير الصحراء الغربية ((البوليساريو)) ايقاف العمليات العسكرية موقتا ضد الجيش الموريتاني بأنه تعبير عن الارادة الطيبة في تسوية الازمة .

وأضاف الناطق الاعلامي ان الحكومة الجديدة ، التي تسلمت مقاليد الحكم في العاشر من تموز الماضي ، تسعى للتوصل الى وقف الصراع حول أراضي الصحراء الغربية هذا الصراع الذي لا يخدم لا مصالح موريتانيا ولا مصالح جبهة البوليساريو ، كما انه لا يستجيب لا لمصالح المغرب ولا لمصالح الجزائر.

وكشف الناطق النقاب ، في تصريحاته الى صحيفة ((الكفاح العربي)) اللبنانية ، من أن الحرب ضد جبهة تحرير الصحراء الغربية كانت أحد الاسباب الرئيسية التي دفعت بقادة البلاد الجدد الى تسلم السلطة .

آخر محطة ينزلق اليها قادة الصين التقرب من نظام السعودية الرجعي

بكين — اشادت صحيفة الصين الرسمية ((جيمينجيباو)) (الشعب) اليومية ((بمنجزات)) السعودية في مختلف الميادين و((بمساعداتها)) الاقتصادية الى مصر ودول عربية وآسيوية وافريقية .

واستنتج المراقبون من هذا المديح ان حكام الصين يمهدون لاقامة علاقات دبلوماسية مع حكام السعودية .

والواضح ان مثل هذه الخطوة تتفق مع مساعي حكام الصين لاقامة علاقات وثيقة مع الانظمة الرجعية في المنطقة .. فقبل بضعة أسابيع اقاموا علاقات دبلوماسية مع سلطنة عمان وأرسلوا الوفود الى غيرها من امارات الخليج .. كما انهم وطدوا علاقاتهم مع نظام الشاه الايراني .

واتجاه حكام الصين نحو توطيد علاقاتهم مع الانظمة الرجعية أصبح سياسة استراتيجية .. ومن هنا كان توسيع علاقاتهم مع النظام الفاشي في تشيلي ونظام الطغيان الارهابي في زائير .

وكل هذا بهدف مقاومة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية بحجة مقاومة ((السيطرة)) السوفييتية !! أما الحقيقة فهي ان حكام الصين ينطلقون من منطلقات شوفينية الدول الكبيرة وما تولده من رغبة في السيطرة على دول العالم الثالث ومن ثم مد هذه السيطرة بقدر ما يمكن لها أن تمتد .

ولا يغيب عن بال أحد ان السعودية تقوم اليوم بدور حاسم في تدعيم مواقع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وموضوعيا الصهيونية في الشرق الاوسط .. وهذا ما يقربها من حكام الصين الذين يدعون الى اقامة جبهة كونية لمقاومة الاتحاد السوفييتي .

فيتنام تحمل الصين مسؤولية التوتر على الحدود

هانوي — أصدرت وكالة الانباء الفيتنامية بيانا اتهمت فيه السلطات الصينية بالعمل على اثارة التوتر في منطقة الحدود الفيتنامية — الصينية قرب اقليم يونان الصيني .

وجاء في البيان ان السلطات الصينية تعمل على اثارة التوتر بين البلدين مستغلة مشكلة المواطنين الفيتناميين من اصل صيني والذين يجري تحريضهم على ترك فيتنام والرحيل الى الصين .

وذكر البيان ان مجموعات كبيرة من أولئك المواطنين اندفعوا ، يوم الثلاثاء الماضي ، واجتازوا الحدود الفيتنامية الى الاراضي الصينية عنوة وخلافا للانظمة المتبعة في هذه الحالات مثيرين بذلك جوا خطيرا من التوتر على الحدود بين البلدين .

وسبق ان اتهمت حكومة فيتنام الدمقراطية الصين بحشد قوات كبيرة لها في الاراضي الكمبودية قريبا من الحدود الفيتنامية . كما اتهمتها بتحريض حكام كمبوديا ودفعهم لتنظيم الاستفزازات المسلحة ضد أراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

التضامن مع شعب فيتنام وحكومته

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — تثير استفزازات القيادة الصينية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية الاستنكار لدى القوى الدمقراطية والتقدمية في جميع انحاء العالم . وترى هذه القوى في الاستفزاز مسا في الرمز البطولي الذي يرمز اليه نضال الشعب الفيتنامي وانتصاره .

واستنكر اتحاد النقابات العالمي ، في بيان خاص نشر في براغ ، استفزازات القيادة الصينية . ودعا كل المنظمات الدمقراطية في العالم ، التي ساندت في الماضي نضال شعب الفيتنام ، الى التضامن مع حكومة وشعب الفيتنام ودعمهما .

لقاء مع رئيس وعضو وفد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الى مهرجان كوبا :

تفـــاؤل وعزم وأمـــل

CUBA'78

*** أن الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لا تريد ان تلتقى الشبيبة فى اعياد ومهرجانات عالمية بل تريدها ان تلتقى فى ميادين الحروب وتريد انتزاعها من المصانع والجامعات وتجنيدها فى فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية • انها لا تريد ان يحمل الشاب قيثارته ويغنى للحرية والسعادة والعمل • انها تطرب لدوى القنابل ***

(«الاتحاد» ــ اجرت مجلة « أنباء موسكو » السوفييتية مقابلة صحفية هامة لمراسلها رشيد رشدي مع رئيس وفد جمهورية اليمن الدمقراطيه الشعبية الى مهرجان كوبا ، الرفيق سالم عمر بكير ، عضو اللجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد ــ الجبهه القومية ومع عضو قيادة الوفد الرفيق فاروق مصطفي رفعت . ويسر « الاتحاد » ان تنقل هذا اللقاء الهام لقرائها الشباب لما يحويه من مواضيع وافكار تدل على حقيقة النهج التقدمي الاشتراكي السليم الذي تتبعه الجبهة الحاكمة فى اليمن الدمقراطي الشقيق :)

س : نعرف انكم ساهمتم فى المهرجان العاشر للشبيبة الذي اقيم فى المانيا الديمقراطية عام ١٩٧٣ .

ج : نعم . ان شبيبة اليمن الديمقراطية كغيرها من شبيبة العالم تساهم بنشاط فى حركة الشبيبة العالمية ، من اجل السلم والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ونحن نعتقد بان مهرجانات الشبيبة العالمية هي تجديد لحيوية الشبيبة ، انها تفاؤل وعزم وامل .

س : وماذا اعددتم للمهرجان الحالي ؟

ج : نحن نستعد لهذا المهرجان منذ وقت طويل ، ويتكون وفدنا من مئة وخمسين شابا وشابة . كما ان اتحاد شبيبة اليمن الديمقراطية مشارك فى اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان .

وقد تم اختيار اعضاء الوفد من افضل العاملين فى الانتاج ومن خيرة الدارسين ، وكذلك من الفنانين والرسامين والشعراء والمفنين والرياضيين . وتم انتقاء هؤلاء من شتى المحافظات .

فلدينا فرقة لتقديم الاغاني السياسية ، وسنشترك فى المسابقات والمعارض الفنية ، وانجز فنانونا العديد من اللوحات التي تعكس حياة شعبنا وعمله وتطلعاته نحو بناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والظلم والاضطهاد . وثمة لجان اخرى فنية ومسرحية ورياضية . زدعلى ذلك اننا انجزنا عدة دراسات عن حركة شعبنا التحررية ، لغرض اطلاع شبيبة العالم على تطور بلادنا وعكس حياة شعبنا وطموحه ومنجزاته .

وقد اعربنا فى المهرجان عن تطلع شبيبتنا نحو مستقبل اسعد ، وعن تضامنها مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الشقيق ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ووقفنا كما كنا دائما مع اشقائنا المناضلين فى عمان وتضامننا مع نضال شعب تشيلي ، واعلنا تاييدنا وتضامننا مع كافة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ورفعنا راية التضامن مع كل القوى الخيرة فى العالم ، من اجل حياة حرة ، كريمة سعيدة ، لنا وللاجيال القادمة ، من اجل عالم خال من الحروب العدوانية ومن اجل سلم عادل ووطيد ، ولاجل توفير افضل الظروف للعمل والبناء من اجل قبر الفاشية والصهيونية والعنصرية الى الابد ، وتخليص الشعوب من خطر الحروب النووية .

س : هل هنالك سمة معينة يضفيها على المهرجان كونه يقام فى كوبا ؟

ج : ان هذا المهرجان كغيره من المهرجانات السابقة ، ولكنه يكتسب سمة خاصة ، انه يقام فى جزيرة الحرية ، اول بلد اشتراكي فى النصف الغربي من الكرة الارضية وقد كان عيدا حقيقيا لشبيبة العالم وتظاهرة جبارة من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي والديمقراطية.

ان شبيبة العالم ترنو الى هافانا عاصمة اول دولة اشتراكية فى امريكا اللاتينية ، بلد الاصدقاء المخلصين فمن خلال المهرجان حاولنا الاطلاع على خبرة الشعب الكوبي فى بناء الاشتراكية .. هذه الخبرة الغنية والمتفردة حقا .

نحن ننظر الى كوبا ، كمشعل لايخبو ينير درب الحرية لشعوب امريكا اللاتينية وغيرها ، واننا نقدر اسمى التقدير بطولة الشعب الكوبى واصراره ووعيه وتضامنه مع الشعوب المناضلة ، واذا صح القول فان كوبا هى وليدة التضامن الاممي ، وما صمودها الا تجسيد لهذا التضامن الذي اينع .

كم من المؤامرات دبرت على الثورة الكوبية وكم من الحملات الظالمة شنت على كوبا فاين هي الان ؟ لقد صمد الشعب الكوبي البطل ، لانه ذاق طعم الحرية الحقيقية ، وشرع يبني مستقبله بوعي ، وغدا المالك الحقيقي لبلده ، واستطاع بجدارة ان يجعل من هذا الوطن قلعة حصينة للحرية على مقربة من الولايات المتحدة الامريكية التي تجسد قوى الشر والعدوان فى عالمنا اليوم .

س : تثير بعض الاوساط دعايات مفادها ، ان مهرجانات الشبيبة العالمية هي بدعة شيوعية . فهل تصمد مثل هذه المزاعم امام الواقع ؟

ج : ان مروجي هذه المزاعم يعرفون جيدا مجافاتها للواقع ، ولكنهم اثاروها وسيثيرونها هذه المرة ايضا .

واقل ما يقال عنها انها تفتقر الى الحقيقة . فقد ساهم فى المهرجانات السابقة العديد من المنظمات والاتحادات الشبابية من كافة قارات العالم ، ومن شتى الاتجاهات والمذاهب والمعتقدات السياسية والدينية . فاذا كان النضال من اجل السلم والصداقة والتقدم الاجتماعي ومستقبل افضل يثير حقد الامبريالية واجهزة اعلامها وابواق دعايتها المسعورة ، فذلك امر مفهوم تماما .

وليس من قبيل الصدفة ان تشن الدعاية الامبريالية حملة ظالمة ضد المهرجان ، غير ان هذه الحملة سترتد كسابقاتها على منظميها .

ان الامبريالية واعوانها وابواق دعايتها لاتريد ان تلتقي الشبيبة فى اعياد ومهرجانات عالمية ، بل تريدها ان تلتقي فى ميادين الحرب تريد انتزاعهامنالمصانع والجامعات وتجنيدها فى فصائل المرتزقة لقمع الحركات التحررية فى ناميبيا وغيرها ، انها لاتريد ان يحمل الشاب قيثارته ويغني للحرية والسعادة والعمل ، انها تطرب لدوي القنابل .

والانكى من ذلك ان الامبريالية تتشدق بالدفاع عن « حرية » الانسان ولكنها تصنع لتدميره قنبلتها النيترونية ، انها ترفع شعارها المهلهل « العالم الحر » ولكنها تبيح لنفسها حرية خنق الحركات التحررية للشعوب وخلق بؤر الحرب والعدوان فى آسيا وافريقيا ، انها تبرر بكل صفاقة دعمها لاسرائيل فى مواصلة احتلالها اراضي البلدان العربية ، وابادتها ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ان ابواقها لاتنطق بكلمة واحدة عن اكثر من ثمانية الاف سجين فلسطيني فى سجون اسرائيل ، ولاتشجب احتلال اسرائيل جنوب لبنان وتلتزم الصمت عن جرائم العنصريين فى روديسيا والطغمة الفاشية فىتشيلي. ان الامبرياليين والمستعمرين والصهيونيين والفاشيين الجدد والعنصريين واعوانهم من كل شاكلة ولون لم يتعظوا بعبر التاريخ ، ولم يدركوا ان حركة الشعوب الى الامام لاترد .

س : ماهي اهمية المهرجان لشبيبة بلادكم ؟

اجاب على هذا السؤال فاروق مصطفى رفعت عضو قيادة الوفد فقال :

لاشك فى ان المهرجان تظاهرة كبرى لشبيبة العالم ضد الامبريالية ومن اجل السلم والصداقة بين الشعوب ، وهو ايضا فرصة ثمينة للتعرف على منجزات الاشتراكية فى جزيرة الحرية وخبرة الشبيبة الكوبية وعلى النضالات المشرقة لشبيبة العالم .

ان الشبيبة فى بلدنا تعمل الآن مع ابناء شعبنا على انجاز المهام الاربع الكبرى التي تجابهنا فى هذا العام وهي : التحضير للاحتفالات بالذكرى ال ١٥ لثورة اكتوبر والاعداد للخطةالخمسية وانتخاب مجلس الشعب الاعلى والاهم ، والاعداد لبناء الحزب الطليعي من طراز جديد .

ان عمر اتحادنا قليل فقد تاسس عام ١٩٧٣ . لكنه اكتسب خلال هذه الفترة خبرة واسعة ، ونحن نتعاون فى ذلك مع الكومسمول الليتيني فى الاتحاد السوفييتي ، فقد قدم لنا مساعدات واسعة فى شتى المجالات الشبابية ، وهو يساعدنا على تربية الكوادر العلمية ، ويعكس لنا خبرته بشكل رفاقي .

لقد غدت مهرجانات الشبيبة العالمية تقليدا مجيدا فى حياة شبيبة العالم وكان كل عضو فى الوفد سفيرا لبلده فى المهرجان .

الشبيبة الكوبية تستعرض انجازاتها فى حفل افتتاح مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي فى كوبا



مشهد من الاستعراض الرياضي الذي قدمته شبيبة كوبا فى حفل افتتاح المهرجان

عالم الشباب

رؤساء الاتحاد الرياضى العام فى اسرائيل يحذرون الوزير زبولون هامر من :

خطر القضاء على الرياضة فى اسرائيل

* المسؤولون الرياضيون يشكون للوزير قلة المساعدات المالية للرياضة من الحكومة والمؤسسات الاخرى * ماذا تقول الفرق العربية ! ! *

تل ابيب ــ لمراسل « الاتحاد » ــ بعث رؤساء اتحادات الرياضة المختلفة فى اسرائيل برسالة الى وزير المعارف زبولون هامر ، المسؤول ايضا عن فرع الرياضة ، طلبوا فيها أن يعين موعدا لمقابلتهم فى اسرع وقت ليبحثوا معه فى امور هامة حاسمة « من شأنها ان تقرر فى بقاء او القضاء على الرياضة فى اسرائيل » .

وحذر المسؤولون الرياضيون الوزير فى رسالتهم من الخطر الجدى الذى يتهدد الرياضة فى اسرائيل بسبب قلة المساعدات المالية التى تتلقاها الفرق الرياضية من الحكومة ومؤسسات البلاد الاخرى .

وكان رئيس منظمة « هبوعيل » الهستدروتية ، يتسحاق اوفيك ، قد تحدث بشكل مفصل عن المشاكل المالية التى يعانى منها فرع الرياضة فى البلاد امام مجلس عمال تل ابيب يافا يوم الخميس الماضى . واعلن اوفيك ان ميزانية الفرق الرياضية فى البلاد لا تتعدى نسبة ٣ لكل ١٠ آلاف ليرة بالنسبة لميزانية الدولة . وهى من اكثر النسب انخفاضا فى العالم . واكد ان اكثر الدول تخلفا فى العالم تخصص مبلغا اكبر للرياضة.

ومن جهة اخرى كشف قادة الاتحاد الرياضى فى اسرائيل عن ان هناك مبلغ ٤،٣ مليون ليرة من ميزانية الرياضة لم توزع على الفرق واللاعبين ، بالرغم من وجود قرار بذلك ، بل ضاعت بين « حانا ومانا » . فكما هو معروف تبلغ ميزانية الرياضة فى اسرائيل للسنة المالية الحالية ٩٤،٥ مليون ليرة توزع على الفرق والاتحادات الرياضية المختلفة ومن بين المصروفات فى هذه الميزانية مبلغ ٣،٥ مليون ليرة خصصت لبناء استاد رياضى كبير فى القدس .

الفرق العربية

ومن الجدير التذكير فى هذا المجال ان الفرق العربية التى تمثل ١٥٪ من سكان البلاد لا تحصل ــ كلها مجتمعة ــ على نسبة ١٪ من هذه الميزانية .. والفرق الرياضية العربية ، التى تقتصر على الغالب على فرق كرة القدم ــ اذ ان الفروع الرياضية الاخرى تكاد تكون معدومة فى الوسط العربى ــ تعانى من صعوبات مالية كبيرة جدا .. تضطرها فى كثير من الاحيان الى جمع النقود من اللاعبين انفسهم لتغطية مصاريفهم . وهذا فى الوقت الذى يدور فيه الحديث عن وجود لاعبين محترفين فى الفرق اليهودية يقبضون رواتب شهرية ثابتة ومصاريف سكن وغيرها .

من هنا .. يجب على ادارات الفرق العربية ان تاخذ دورها فى مطالبة المسؤولين وحثهم على اعطاء الفرق العربية حقوقها .. ومساواتها مع الفرق اليهودية المختلفة . فليس من المعقول ان يبقى تطور الرياضة ، بمختلف فروعها ، وقفا على الفرق اليهودية . فاذا كانت هناك ميزانية ٣،٥ مليون ليرة لبناء استاد رياضى فى مدينة القدس التى تضم على الاقل ٣٠ ملعبا رياضيا كبيرا ، لماذا لا يحق للناصرة او شفاعمرو او الطيبة او ام الفحم او دبورية وغيرها مبلغا مماثلا لبناء استاد .

تحريض رخيص ضد الفرق الرياضية العربية

* الاتحاد العام لكرة القدم قلق (!) من ازدياد المخالفات الكروية فى اوساط الفرق الرياضية العربية من الدرجات العليا * عدد المخالفات الرياضية عموما فى اسرائيل ١٨٨٥ مخالفة بينها ١٩٢ مخالفة للفرق العربية *

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ لم يكتف المسؤولون فى اتحاد كرة القدم فى اسرائيل بتحريضهم العنصري على الفرق العربية خلال الموسم الرياضي .. والذي ادى فى كثير من الاحيان الى اضعاف بعض هذه الفرق بل واسقاط عدد منها الى درجات اسفل ، فواصلوا حملتهم العنصرية حتى خلال العطلة الصيفية للفرق الرياضية .

فقد نشر الاتحاد تقريره السنوي عن مخالفات الفرق الرياضية . وفى اطار هذا التقرير اعرب الاتحاد عن « قلقه » من تزايد المخالفات فى الملاعب بين الفرق العربية . وفىالتقرير نفسه نشر الاتحاد ارقاما تدل على عكس هذا التقدير . فقد جاء فيه ان عدد المخالفات عموما فى اسرائيل بلغ هذا الموسم ١٨٨٥ مخالفة بينها ١٩٢ مخالفة فقط فى الوسط العربي.

اننا نعتقد ايضا ان هذا الرقم كبير . ونحن نامل ونطالب الا تصل المخالفات والمحاكمات فى الوسط العربي ولا فى الوسط اليهودي الى هذا الحد . ولكن هذا الرقم ..على الرغم من كبره لايتجاوز نسبة ١٠٪ من مجموع المخالفات الرياضية فى البلاد . هذا مع العلم ان نسبة فرق كرة القدم العربية تزيد بالنسبة للفرق اليهودية عن ١٥٪ .

هذا .. وكلنا نعرف كيف تجري محاكمات الفرق العربية وكيف تحدد مخالفاتها . لقد تحدثنا اكثر من مرة عن هذا الموضوع فى « الاتحاد » . واثبتنا غير مرة بالحقائق والصور ان هناك عددا كبيرا من حكام المباريات العنصريين وقضاة الاتحاد نفسه غير النزيهين وشهود الزور وبعض العنصريين المهووسين فى الملاعب وبعض مؤيدي الفرق الحقودين .. والبوليس المتحمس لكل هؤلاء .... ان هؤلاء هم الذين تسببوا فى معظم الاحيان بجر هذا الفريق العربي او ذاك الى المحاكمة . وكانت احكام تلك المحكمة بالذات بالنسبة للفرق العربية قاسية بشكل مدهش . ففريق سكابي سخنين ، مثلا ، اوقف عن اللعب بجميع اعضائه لمدة سنتين . وعدد من لاعبي شباب الناصرة ابعدوا عن اللعب بدون سبب لمدة ٤ اسابيع . وكذلك من لاعبي مجد الكروم وام الفحم اللذين انزلت عدة نقاطمن رصيديهما .. والخ ..

التقرير

هذا ويشير التقرير الى ان محكمة الاتحاد نظرت خلال الموسم الماضي فى ١١٧٠ شكوى ضد لاعبين و٣٠ شكوى ضد مدربين و٧ شكاوي ضد عاملين فى الفرق الرياضية و٦٧٨ شكوى ضد فرق من درجات مختلفة .

وذكر التقرير انه خلال الموسم الماضي جرت ١١ الف مباراة كرة قدم فى اسرائيل منها ٩٥٠٠ مباراة دورية و٥٠٠ مباراة ودية ودولية باشتراك ١٢ الف لاعب كرة قدم ينتمون الى ٧٠٠ فرقة من جميع الدرجات بما فيهم فرق الشبيبة وفرق الاولاد .

كرويف يتبرع للامم المتحدة !

اعلن نجم الكرة العالمى يوهان كرويف انه سيتبرع بالمبلغ الذى سيقبضه عن المباراتين اللتين سيجريهما فى اطار فريقه الامريكى ، كوسموس ، الى اللجنة الخاصة بالعناية بالاطفال التابعة لهيئة الامم المتحدة .

ويذكر ان كرويف استقال من عضويته فى كوسموس وسيعود الى اللعب فى فريقه الهولندي ..

من سيشترك فى بطولة العالم فى كرة القدم فى اسبانيا عام ١٩٨٢

كما هو معروف اشترك فى مباريات كأس العالم فى كرة القدم لسنة ١٩٧٨ (التي جرت فى الارجنتين) ١٦ منتخبا . وقد اختيرت هذه الفرق فى حينه على اساس مباريات تصفية فى كل منطقة (١٤ منطقة) بالاضافة الى فريقين هما الفريق الضيف والفريق الفائز بالكأس فى الدورة السابقة .

وقد لوحظ فى هذه المباريات ان دول العالم الثالث التي تشكل الاكثرية الساحقة من دول العالم لم تمثل بشكل يتلاءم ونسبتها فى العالم. وقد انتبه لهذه الحقيقة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ، جوا هافولنغ ، فحاول تقديم اقتراح لتغيير هذا الوضع وانصاف دول العالم الثالث .

لكن معظم الدول الغربية رفضت اقتراحه فى اجتماع الهيئة الادارية ، يوم السبت الماضي . وكانت أيدت الاقتراح وتبنته الكويت .

وبناء عليه تقدمت اسبانيا باقتراح حل وسط يتم بموجبه رفع عدد الفرق المشتركة فى المباريات الى ٢٤ (بدلا من ١٦) على ان يجري توزيع جديد للمناطق فى العالم بحيث تصبح ١٦ منطقة (بدلا من ١٤) ويتم اختيار ١٦ فريقا عن طريق التصفية . اما الفرق الثماني الاخرى فتكون تلك الفرق التي فازت ذات مرة فى الماضي بكاس العالم فى كرة القدم . وهذه الفرق هي : اورغواي والبرازيل والمانيا الاتحادية وايطاليا وبريطانيا وهولندا والارجنتين واسبانيا (بصفتها الدولة المضيفة) .

ولكن .. لم يبد ان دول اوروبا ستوافق على هذا الراي مع ان خمسة منها مضمونة للاشتراك فى المباريات بالاضافة الى سبعة امكنة اخرى مضمونة لها حسب التوزيع السابق .

ومن جهة اخرى يشير المراقبون الى ان الاسبان انما يقترحون زيادة عدد الفرق لكي يزيد عدد المباريات .. وبالتالي يزيد الدخول المالي الى صندوقها فتضمن على الاقل عدم خسارتها من هذه المباريات .

هذا وستواصل اللجنة ابحاثها فى هذا الموضوع حتى يتم الاتفاق على رأي موحد .

ضجة فى النمسا السبب ــ الجماع الجنسى

تفيد وكالات الانباء ان هناك ضجة صاخبة ثائرة فى النمسا فى هذه الايام حول موضوع حساس من شأنه ان يخلق ثورة فى عالم الرياضة .

وقد اثارت الضجة سيدة نمساوية هى السباحة داون فرايزر ، احدى بطلات السباحة العالمية فى سنوات الستين ، وذلك حين اصدرت بيانا وزعته بنفسها على الناس وهاجمت فيه اتحاد رياضة السباحة النمساوى بشدة بسبب قراره تجميد عضوية ثلاث من عضوات منتخب السباحة النمساوى بعد ان ثبت انهن تجامعن مع رجال عشية احدى المباريات . وقد وصفت فرايزر هذا القرار انه غبى ورجعى . واكدت ان الجماع الجنسى بين الرياضيين من شأنه ان يؤثر بشكل ايجابى على الرياضى فى اليوم التالى وليس العكس . واعلنت ان حوالى ٩٠٪ من الرياضيين لا يلتزمون بتعليمات الاتحاد ويجرون الجماع الجنسى عشية المباريات . وتضيف الانباء ان الراى العام فى النمسا يؤيد فرايزر فى حملتها .. وان من شأن هذه الحملة ان تضطر الاتحاد الى التراجع عن قراره .

اسرائيل تعارض فى انضمام فلسطين الى اتحاد المصارعة الدولى

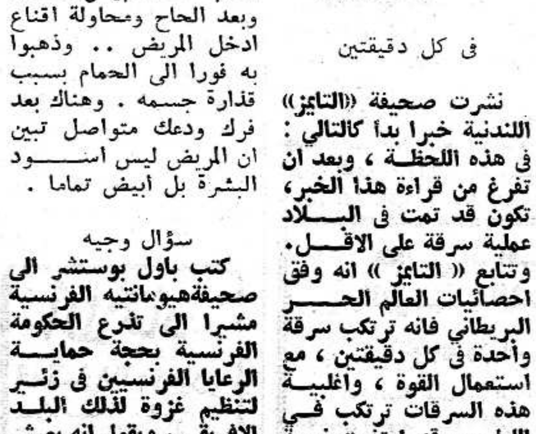
ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٩٧٨/٨/٦) ان وفد المصارعةالاسرائيلى الذى سيشارك فى مباريات بطولة العالم فى المصارعة التى ستجرى فى مدينة مكسيكو سيتى (عاصمة المكسيك) فى ٢٤ الجارى سيناضل ، بكل شدة ، ضد احتمالات قبول فلسطين كعضو كامل الحقوق فى اتحاد المصارعة الدولية . ويذكر ان حكام اسرائيل ووسائل الاعلام تقيم الدنيا وتقعدها على كل قرار يتخذ ضد اشتراك منتخبات اسرائيل فى مباريات دولية .. لاسباب امنية . وكان حكام اسرائيل يعتمدون فى حملاتهم الهوجائية على حجة معارضتهم « اقحام السياسة فى الشؤون الرياضية » !




فى كل دقيقتين

نشرت صحيفة «التايمز» اللندنية خبرا بدأ كالتالي : فى هذه اللحظة ، وبعد ان تفرغ من قراءة هذا الخبر، تكون قد تمت فى البلاد عملية سرقة على الاقل. وتتابع « التايمز » انه وفق احصائيات العالم الحر البريطاني فانه ترتكب سرقة واحدة فى كل دقيقتين ، مع استعمال القوة ، واغلبية هذه السرقات ترتكب فى الليل . وقد ارتفعت نسبة الاضرار فى عام ١٩٧٧ عنها فى العام السابق بنسبة ٣٥٪ ، وان ٨٥٪ من هذه السرقات تسجل ضد مجهول .

ــ اللص البريطاني خرج عن التقليد . فبينما اغلبية السرقات تحدث فى الليل ، يقوم هو بها فى النهار .



بعد الحمام !

نقل أحد الهيبيين فى حالة سيئة الى احد مستشفيات جوهانسبرغ فى جنوب افريقيا . ولكن ادارة المستشفى رفضت ادخاله بحجة ان المستشفى معد لمعالجة البيض فقط . وبعد الحاح ومحاولة اقناع ادخل المريض .. وذهبوا به فورا الى الحمام بسبب قذارة جسمه . وهناك بعد فرك ودعك متواصل تبين ان المريض ليس أسود البشرة بل أبيض تماما .

سؤال وجيه

كتب باول بوستشر الى صحيفةهيومانتيه الفرنسية مشيرا الى تذرع الحكومة الفرنسية بحجة حماية الرعايا الفرنسيين فى زئير لتنظيم غزوة لذلك البلد الافريقي . ويقول انه يعيش فى فرنسا عدد كبير من المهاجرين الاجانب الذين يتعرضون لمعاملة غير انسانية مهينةواحيانا للقتل الوحشي . ويتساءل عن « رد فعل حكومتنا » اذا ما قامت دولة اجنبية يوما ما بارسال فيلق لحماية كرامة وارواح هؤلاء العمال المهاجرين ؟ !

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة للدراسة الجامعية فى الاقطار الاشتراكية

تنظم اجتماعا للطلاب الموجودين فى البلاد فى المعطلة الصيفية باشتراك اعضاء اللجنة اليوم الثلاثاء ٧٨/٨/٨ الساعة ١٠ صباحا فى نادي الحزب فى درج الموارنة فى حيفا وسيقدم فيه :

بيان عن الوضع السياسى وقضايا الطلاب

*

دورة للطلاب المرشحين للدراسة الجامعية فى الاقطار الاشتراكية هذا العام غدا الاربعاء ٨/٩ الساعة ١٠ صباحا فى نادي الحزب فى درج الموارنة فى حيفا وتستمر الدورة يوم الخميس ٨/١٠ .

يشترك فى اعطاء المحاضرات والتوجيهات الرفاق زاهى كركبى ، ابراهيم مالك ، نمر مرقس ، ورمزي خورى .

تهنئات

*** الى الرفيق موسى جريس بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير بالهندسة المدنية ، وعودته الى البلاد ، متمنين له عملا موفقا بخدمة شعبه ووطنه .**

خلية الحزب الشيوعي ــ فرع بولندا

*** الى الصديق خالد سعسعاني وزوجته بولادة ابنتهم ــ فلسطين .**

الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

*** الى ربحي احمد عمري وعروسه بالزفاف .**

*** والى مروان حسين عمري بالخطوبة .**

فرع الحزب ــ صندله

*** الى العزيز محمد بدران والى الرفيقين محمود ومنوي كناني بمناسبة خطوبة ابنه وابنتهما عبد و الهام .**

*** والى العزيز عطا رجا خليلي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .**

احمد بدران ــ جمهورية المانيا الدمقراطية

كاسترو يحيى وفد حزبنا الشيوعى «نتفق معكم ونـؤيدكم فى نضالكم»

*** لن ننسى ابدا الشعب العربى الفلسطينى الذى طرد بشكل وحشى من وطنه وسنقف دائما الى جانبه ***

هافانا — لمندوبينا سهام داود وكارلوس بن دود — بعد تسعة ايام من المناقشات الحامية والنشاطات الفنية ومهرجانات التضامن مع نضالات الشعوب وقوى التحرر والاشتراكية فى العالم ، اختتم مهرجان الشباب والطلاب الدمقراطى العالمى ال ١١ اعماله فى كوبا بمهرجان ضخم حضره اكثر من مليون شخص ، عقد يوم السبت الماضى فى ميدان الثورة الرحب فى قلب العاصمة الكوبية هافانا .

وتحدث فى المهرجان فيدل كاسترو ، امين عام الحزب الشيوعى الكوبى ورئيس مجلس الوزراء ، عن اهمية هذا المهرجان وقال : لقد اعلنتم الحرب على الحروب العدوانية .. وانتم قوة كبيرة هائلة . ولدينا ثقة كاملة ان روح المغامرة والعدوان والترويج للحروب .. لن تمر . وبجهودكم ونضالاتكم ستنتصر الشعوب وتقضى على المضطهدين . واعلن : ان كوبا تؤيد نضالات جميع حركات التحرر الوطنى فى العالم .

وتطرق كاسترو الى الوضع فى الشرق الاوسط فقال : لن ننسى ابدا الشعب العربى الفلسطينى الذى طرد من وطنه بشكل وحشى وسنقف دائما الى جانبه حتى ينال حقوقه المشروعة . ولن ننسى ابدا قضايا الشعوب العربية العادلة التى تناضل ضد العدوان الامبريالى الصهيونى الرجعى المشترك . ونحن بعد هذا المهرجان ملزمون اكثر من اى وقت مضى فى النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة .

لقاء وفدنا

وبعد اختتام المهرجان عقد احتفال كبير لقادة الوفود فى المهرجان . وفى اطار هذا الاحتفال التقى فيدل كاسترو بوفد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى بنيامين غونين (عضو المكتب السياسى) ويورام غوجانسكى وسالم جبران (عضوى اللجنة المركزية) واعلن كاسترو فى هذا اللقاء : « اننا نتابع باهتمام جديد نضالكم ونعرف عن كثب الاوضاع الصعبة التى تعملون بها . ومن هنا نقدر عاليا نضالكم الشجاع. ان مواقفنا بالنسبة لازمة الشرق الاوسط ومأساة الشعب العربى الفلسطينى معروفة جيدا لكم . نحن يقظون تماما للخطر الذى قد تجلبه هذه الازمة لكم وللمنطقة وللعالم كله . ونؤكد اننا نتفق تماما مع مواقفكم ونؤيدكم فى نضالكم .. »

نداء المهرجان

هذا واصدر المشتركون فى المهرجان ال — ١١ نداء حارا الى جيش الشباب فى جميع انحاء العالم يدعونهم فيه الى تعزيز الوحدة فى النضال من اجل السلام وتخفيف التوتر ونزع السلاح التام والى تشديد النضال من اجل حقوق الشباب فى العمل والتعليم والثقافة والى تعزيز التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية تدعو الى تشكيل قائمة واحدة شاملة فى الانتخابات القادمة

يافة الناصرة — لمراسل خاص — دعت جبهة يافةالناصرة الدمقراطية فى بيان خاص لها ، صدر فى الاسبوع الماضي ووزع على جماهير القرية ، الى السير قدما فى سبيل تحقيق اوسع وحدة صف ، والى تشكيل جبهة عريضة تمثل جميع فئات القرية تحضيرا لخوض الانتخابات القادمة للسلطات المحلية .

وذكر البيان ان سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه جماهيرنا العربية والتي عانت منها سلطاتنا المحلية كانت ناقوسا « يدعو الى النضال والكفاح من اجل توحيد الصفوف لازالة الظلم المخيم على قرانا العربية » واثبتت التجربة انه بالنضال الواعي والمثابر وبوحدة الصف الكفاحية نفرض على الدوائر الرسمية تحقيق مطالبنا ونيل حقوقنا اسوة بباقي السكان فى هذه البلاد» .

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرية يافة الناصرة استطاعت ان تقيم ائتلافا شاملا يضم اعضاء المجلس من القوائم المختلفةرغم التباين فىالاراء السياسية ولكن النقاش الهادئ والواعي والمسؤول كان سبيلا لعمله وبفضله وبفضل تجاوب الجماهير معه تحقق العديد من الانجازات فى القرية . وعلى ضوء هذه النجاحات وهذه التجربة ومن اجل الاستمرار فى ترسيخ وحدة الصف وتدعيمها ستضع الجبهة برنامجها .

وفى نهاية البيان اعلنت الجبهة « ان هنالك كل الامكانيات لتشكيل قائمة واحدة تضم كل الفئات والقوائم على غرار الائتلاف الشامل الحالي» .

ويشير مراسلنا الى ان هذا البيان ، الذي اصدرته جبهة يافة الناصرة المحلية ، اثار صدى طيبا فى نفوس سكان القرية الذين يشمرون عنسواعدهم لدعم وحدة الصف وتوسيعها وتطويرها وتحقيق هذا الهدف الذي بواسطته يمكن احباط كل مؤامرات السلطة .

فوحدة الصف التي تجلى بها عمل المجلس المحلي خلال الاربع سنوات الاخيرة حققت العديد من الانجازات منها تعبيد ٣ شوارع طولها كيلو متران ثم شق شوارع جديدة فى القرية . كذلك بوشر العمل بمشروع المجاري واقيم بناء جديد لرعاية الام والطفل وللمجلس المحلي . وانير الحيان ، حي الجبل وحي مراح الغزلان « باغلبية بيوته » بالكهرباء . هذا عدا صرف اكثر من ٨٠٠ الف ليرة على ملعب كرة القدم حتى الان وكذلك تنظيم اول مخيم صيفي للاولاد فى تاريخ القرية .

هذا وقد تجاوب اهالي قرية يافة الناصرة مع المجلس المحلي فنظم العمل التطوعي وارتفعت نسبة جباية الضرائب فى هذا العام الى ٩٢٪ .

اعتقالات ومنع تجول فى نابلس والخليل

القدس — قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بفرضمنع التجول على مدينة الخليل لبضعة ساعات ، يوم الجمعة الماضي ، فى اعقاب انفجار قنبلة امام مبنى فرع « بنك ليئومي لاسرائيل » فى المدينة الذي ادى الى جرح عدة اشخاص .

كما وفرضت سلطات الاحتلال منع التجول على منطقة الدوار (المركز)فى نابلس لمدة ساعتين ، يوم السبت الماضي ، بعد اشتباهها بوجود قنبلة فى احدى زوايا المنطقة .

ومنجهةاخرىتواصل سلطاتالاحتلال حملة الاعتقالات الواسعة التي بداتها منذ ثلاثة اسابيع حين اكتشفت مخزني اسلحة فى رام الله ونابلس . وتتذرع سلطات الاحتلال فى حملتها هذه بحجة البحث عن واضعي القنبلة الموقوتة فى سوق الكرمل فى تل ابيب فى الاسبوع الماضي وقنبلة البنك فى الخليل . مع العلم انها اعلنت انها اعتقلت شابا من خان يونس المحتلة اتهمته بوضع قنبلة سوق الكرمل .

هذا واعلنت سلطات الاحتلال ان المحكمة العسكرية فى رام الله قررت تمديد اعتقال نور الدين الجعبري ، المتهم بتنظيم فرقة مسلحين لمقاومة الاحتلال، لمدة ١٥ يوما. ورفضالناطق باسم الاحتلال الكشف عن اية تفاصيل بشان هذه القضية . ويذكر ان الصحف الاسرائيلية كانت قد اعلنت ان نور الدين الجعبري اعترف بالتهمة الموجهة اليه واعترف بوجود مخزن اسلحة لفرقته فى رام الله .

استمرار اضراب الصحفيين فى جريدة « هآرتس »

تل ابيب — اعلنت نقابة الصحفيين، ليلة الاحد الماضي ، عن اضراب انذاري لثلاثة ايام فى جريدة «هآرتس» وذلك لرفض ادارة الصحيفة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن علاوة بنسبة ٢٥٪ . وقد حاولت ادارة الجريدة اصدار عددي يومي الاحد والاثنين . لكن الصحفيين الذين يعملون فى « هآرتس » عرقلوامحاولات الادارة وصدرت الجريدة باعلانات فقط .

ومن جهة اخرى اعلنت شركة « برسوميم » التي تصدر الصحف الاجنبية والاقتصادية عن اغلاق مكاتبها كرد فعل على الاضراب الذي قام به الصحفيون الذين يعملون فى هذه الصحف يوم الخميس الماضي. ولم تصدر الصحف الاجنبية وصحيفتا « شاعر » و « يوم يوم » التي تصدرها شركة «برسوميم » منذ بداية هذا الاسبوع .

وقرر الاتحاد تعطيل صحيفتي «دافار» و «عل همشمار » ليومين ابتداء من اليوم الثلاثاء .

حقائق من سجن رام الله

القدس — لمراسلنا — تواصل ادارة سجن رامالله التعرض للمعتقلين الفلسطينيين بشتى السبل والوسائل فى محاولة لتحطيم معنوياتهم ولكسر اضرابهم . وحين قامت المحامية فليتسيا لانغر فى الاسبوع الماضي بزيارة المعتقلين هناك استمعت الى شهاداتهم التي تدمغ الاحتلال الاسرائيلي وادارة السجن .

* المعتقل نائل صالح البرغوثي معتقل منذ نيسان ١٩٧٨ بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة .ابرز للمحامية لانغر آثار الضرب على جسده وشكا لها من تدهور وضعه الصحي نتيجة وضعه فى الزنزانة لمدة ٥٥ يوما . وتحدث اليها عن احضار اخيه كوسيلة للضغط عليه .

* المعتقل حسين سليمان يوسف ، طالب بالغ من العمر ١٧ عاما . وهو سجين الزنزانة الان . ويشكو من عدم وجود ملابس لديه ومن حالته السيئة .

* المعتقل فخري عصفور البرغوثي: زجبه فى الزنزانة منذ ٧٨/٦/٢٢ وهو لايرى الشمس الا حين مقابلته محاميته له .

* المعتقلون عزت بدوان وثابت البرغوثي وتوفيق البرغوثي وهم متهمون بالانتماء الى المنظمات الفلسطينية منذ عام ١٩٧٠ .

فثابت يشكو من صمم فى اذنه اليسرى ، ويبدو عليها آثار الدم. وتوفيق اجروا لديه تفتيشا استفزازيا ووجدوا كتاب « بسام عيني » وكتاب آخر عن حرب اكتوبر .

* المعتقل فهد حسين الحاج يقول بان ادارة السجن جلبت قواتا من حرس الحدود بهدف كسر اضرابهم الجزئي عن الطعام واستفزازهم وتحطيم معنوياتهم .

* المعتقلون : مروان حسين البرغوثي وعبد الكريم راجح ورائد نبيه فارس وجميعهم متهمون بمقاومة الاحتلال وبتحضير مواد متفجرة .

* المعتقل : عمر صالح البرغوثي وهو يشكو من رداءة الوضع فى السجن وسوء المعاملة .

* المعتقل : محمد عصفور وقد تحدث الى محاميته عن الازدحام فى السجن حتى ان ثلاثة ينامون على فرشتين . والسجن ضيق بحيث لايترك مجالا للتحرك .

لجنة المبادرة للمهندسين والهندسيين العرب تواصل نشاطها لحل أزمة الخريجين

حيفا — لمراسلنا — تتابع لجنة المبادرة للهندسيين والمهندسين العرب اتصالاتها لايجاد حل عادل لقضية البطالة التي يعاني منها العديد من الخريجين العرب .

وكانت ارسلت مذكرة بهذا الصدد الى جميع المؤسسات الحكومية والنقابات وكتل الكنيست المختلفة . كما ان عضو الكنيست توفيق طوبي تقدم بطلب لبحث مستعجل للقضية فى الكنيست وكذلك قدم استجوابا الى وزير العمل .

ومن ناحية اخرى قام ممثلو الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت ببحث القضية مع السكرتير العام للهستدروت وبمطالبة رئيس قسم النقابات المهنية بالتدخل لحل المشكلة .

وفى ١١—٧ اجتمع ممثلو اللجنة مع سكرتارية منظمة خريجي التخنيون التابعة لرابطة المهندسين . وتم الاتفاق على تشكيل لجنة تابعة لمنظمة خريجي التخنيون تقوم بالتنسيق مع لجنة المبادرة لمعالجة قضية البطالة بين المهندسين العرب .

كذلك ارسلت اللجنة قائمة باسماء المهندسين والهندسيين العاطلين عن العمل الى مكتب نقابة الهندسيين فى حيفا والى مكتب التشغيل التابع لعميد الطلاب فى التخنيون والى نقابة المهندسين .

وتؤكد اللجنة اهمية التفاف المهندسين والهندسيين العرب حول لجنتهم . كما تناشد اعضاءها اجمعين ان ينتسبوا ، فى اسرع وقت ، الى رابطة المهندسين والهندسيينالمعماريين والى الهستدروت . كما تتوجه الى أولئك الذين لم يجدوا اعمالا بعد او لا يعملون فى مجال تخصصهم ان يتصلوا بها سريعا على العنوان التالي (ص.ب : ٩٤٢٧ — حيفا).

بعد ثلاثين سنة من الماطلة

السلطات تحول كفر برعم الى محمية طبيعية لجنة اهالى كفر برعم تتواطأ مع السلطات ! !

تل ابيب — كشفت صحيفة « معاريف » فى نبأ لها امس الاول النقاب ولاول مرة رسميا عن ان اللجنة اللوائية لتخطيط الجليل (والاصح تهويده)التي يرئسها كينغ اياه قررت قبل حوالي سنة اعتبار المنطقة ، التي تقوم عليها قرية كفر برعم العربية المارونية بما فى ذلك ١٣٠٠ دونم تمتلكها الكنيسة المارونية فى القرية ، محمية طبيعية .

وادعت اللجنة اللوائية ان هذا القرار جاء لحماية اشجار الصنوبر العتيقة وذات الاهمية التاريخية فى تلك المنطقة .

ولكن الحقيقة هي ان القرار جاء ليلغي كل امكانية لاعادة مشردي كفر برعم الى قريتهم التي يتعلقون بها بشكل اسطوري .

وجاء فى « معاريف » ان اللجنة الوزارية برياسة ارييل شارون والخاصة بالبحث فى طلب اهالي كفر برعم العودة الى قريتهم قد أبلغت اللجنة التي تمثل مشردي كفر برعم بهذا القرار . واوضحت لاعضاء هذه اللجنة ان قرار اللجنة اللوائية يعني ابطال كل امكانية لاية لجنة وزارية للبت فى مصير أهالي كفر برعم . وان الكنيست وحدها مخولة للبت فىالامر والغاء قرار اللجنة اللوائية . ومن الواضح ان الاكثرية فى الكنيست تعارض فى عودة البراعمة الى قريتهم .

وهكذا بعد ثلاثين سنة من الماطلة والوعود الكاذبة تواصل السلطات رفضها التعسفي لحق أهالي كفر برعم المشروع فى العودة الى قريتهم .وتلجأ هذه السلطات فى سبيل ذلك الى الخداع والتحايل القانوني .

ولكن الامر المثير للدهشة ان لجنة الدفاع عن اهالي كفر برعم ، التي يرئسها يوسف مطانس وهو من سكان القرية واحد المشردين ، التزمت الصمت طيلة هذه المدة . وقد نشرت « معاريف » تصريحا له ، اذا صح ما نسب اليه ، فان يوسف مطانس واللجنة قد تواطؤا مع السلطات خلافا لمصالح سكان القرية المبعدين .

ولقد حاول المدعو يوسف مطانس تعليل موقف لجنته بقوله ان حكومة أسرائيل هي الوحيدة التي تدافع عن المارونيين فى لبنان (والاصح الانعزاليين اليمينيين) . ولذلك لم يشا احراج حكومة اسرائيل واثارة الامر . لانه عندها سيظهر للراي العام ان اسرائيل التي تذرف دموعالتماسيح على مصير الموارنة فى لبنان تقوم هي بمصادرة اراضيهم وتمنعهم من العودة الى قريتهم .

ولكن هل يتوهم يوسف مطانس انه بسكوته على قرار السلطات يستطيع تبييض وجهها وازالة الوصمة العالقة بها بسبب موقفها من حق اهالي قرية كفر برعم وبسبب موقفها المتآمر فى لبنان بالذات .

منظمة التحرير — بقية

خمس منظمات فلسطينية تندد بالاغتيالات

تستهدف فيما تستهدف اليه من امور المساس بسمعة منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها على النطاق العالمي . واللجنة التنفيذية اذ تشجب هذه العمليات وتدينها فانها تدعو كافة الاقطار الشقيقة وجميع البلدان والقوى التقدمية الشريفة الى اعلان موقفها وادانة مثل هذه الاعمال الخطيرة واستنكارها ، خصوصا وانها تجيء من نظام يدعي التزامه بالقضية الفلسطينية والنضال التحرري » .

وكشف البيان عن ان القوى التي خططت لهذه العمليات الوحشية حاولت ولا تزال ضرب وحدة الثورة الفلسطينية ودفعها الى التناحر والاقتتال الداخلي . لكن الوعيالوطني والنضالي لجميع الفصائل احبط هذا المخطط الخطير .

واكد البيان اناللجنة التنفيذية لن تسمح بالمساس بوحدة الثورة وسائر قواها . وسوف تتابع العمل من اجل تقرير وحدة وعمل الثورة الفلسطينية وفصائلها وفق الاسس التي حددتها هيئاتمنظمة التحريرومقرراتمجالسها الوطنية . كما اكدان اللجنة التنفيذية حريصة كل الحرص على معالجةالامور للصمود فى وجه الحرب اللا اخلاقية التي تشنها اجهزة الحكم فى بغداد مستخدمة امكانات العراق الضخمة فى وجه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة .

هذا ووري جثمان الشهيدان القلق وحماد فى مقبرة الشهداء فى مخيم اليرموك قرب دمشق فى حفل مهيب اشترك فيه حشد كبير من رفاق الشهيدين واصدقائهما .

هذا واصدرت منظمات جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا ، يوم الخميس الماضي ، نددت فيه ، بشدة ، باسلوب الاغتيال السياسي . وقالت انها ترفضه من حيث المبدا . كما ترفض حل الخلافات عن طريق اللجوء الى السلاح .

وجاء فى هذا البيان ان اغتيال عز الدين القلق والاغتيالات التي جرت فى السابق كانت تهدف الى تفجير الثورة الفلسطينية من داخلها وان مسلسل التفجيرات فى الساحة الفلسطينية واللجوء الىالسلاح ومداهمة المخيمات والمكاتب والقواعد كلها مدانة ولا تخدم فى اي حال من الاحوال سوى اعداء الثورة .

ودعا البيان الى حل الخلافات السياسية عن طريق الحوار الدمقراطي ، الذي هو الاطار الصحيح لحل هذه الخلافات . وقد وقع هذا البيان كل من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة النضال الفلسطيني وجبهة التحرير العربية وجبهة تحرير فلسطين .

رؤساء سلطات محلية يهودية يهددون بالاضراب احتجاجا على الازمة المالية

تل ابيب — اعلن عدد من رؤساء السلطات المحلية فى البلاد ، امس الاول، عن عجزهم عن دفع رواتب عمالهم وموظفيهم وعن تخبطهم فى أزمات مالية كبيرة وقد عزا رؤساء السلطات المحلية تلك اسباب ذلك لعدم دفع وزارة المالية حصتها الى السلطات المحلية والتي تقدر بـ ربعمليار ليرة .

ونتيجة لذلك فقد قصرت معظم الوزارات مثل وزارة التعليم ، والعمل ، والرفاه الاجتماعي ، عن تقديم واجباتها الى السلطات .

وقد صرحت اوساط سلطات محلية بان الوضع المالي الذي تعاني منه لم يسبق له مثيل .

وهكذا تاكل ميزانية الحروب الاسرائيلية منميزانية جميع الوزارات وبالاتفاق معها . فتقضي على خدمات كثيرة وأساسية فى حياة المجتمع الاسرائيلي .

وفى اجتماع عقده رؤساء السلطات المحلية فى مدن التطوير ، قبل اسبوعين ، تم بحث اقتراحات للخروج من أزمة السلطات المحلية المالية .

هذا ومن المتوقع ان يقوم رؤساء السلطات المحلية — حسب قرارهم — باضراب جلوس امام ابواب وزارة المالية او باغلاق السلطات المحلية .

فى يوم النضال — بقية

الدمقراطية » فى المانيا الاتحادية بيانا ادانت فيه مخططات الولايات المتحدة الامريكية البدء فى انتاج القنبلة النيترونية الوحشية وتوزيعها على دول اوروبا الغربية .

اما فى اليابان ، البلاد التى انتكب اهلها بتأثير الاشعاع الذري ، خصوصا فى هيروشيما فقد اقيمت مراسيم الحداد على مئات الوف ضحايا هذا السلاح الوحشي . وصرح تاكيتي اراكي ، رئيس بلدية هيروشيما ، فى اجتماع حاشد ضم اكثر من اربعين الف مواطن ، ان وقف سباق التسلح بالاسلحة النووية هى المهمة الرئيسية الان .

وكتبت « برافدا » تقول : ان هيروشيما هى التحذير المروع الذى يدفع القوى المحبة للسلام الى النضال بثبات من اجل الحفاظ على السلم العالمى .

مبعوث الامبريالية فانس — بقية

وزراء الخارجية التى استؤنفت فى « ليدس » .

ولكن جروزلم بوست اذاعت فى اليوم نفسه ان بيغن وديان حاولا اقناع فانس بالعودة الى فكرة التسوية الجزئية الا انه اكد لهما ان الواجب الاستمرار بالعملية الحالية — اى المفاوضات حول التسوية الشاملة — وان البديل الوحيد الواقعى هو العودة الى مؤتمر جنيف ومسالة التمثيل الفلسطينى .

وعلى هذا الضوء استنتج المراقبون ان فانس لم يحقق شيئا فى اثناء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين ، الذين قرروا الانتظار لنتائج مباحثات الوزير الامريكى مع المسؤولين المصريين .

ولهذا لم تترك تلخيصات فانس وبيغن بان المباحثات كانت مفيدة او انهما متفائلان بحذر ، لم تترك اى انطباع على المراسلين . فقرروا انها كانت عقيمة وخدمت سياسة التظاهر « بالحركة » .

طبعا ستتجه الانظار الان الى الاسكندرية بعد ان تركزت على المباحثات الاسرائيلية — الامريكية هنا منذ يوم السبت الماضى .. ولكن لا يتوقع احد ان تنتهى المباحثات الامريكية — المصرية بغير تعميمات كالتى تجاوبت اصداؤها هنا ..

والسؤال ماذا بعد ؟

« الجمهورية » القاهرية اعلنت يوم الخميس الماضى (٣—٨—٧٨) ان مصر لم تنسحب من المفاوضات السلمية وانها مستعدة لاستئناف المباحثات بشرط ان تتخلى اسرائيل عن اطماعها الاقليمية .

ووزير الخارجية المصرى محمد ابراهيم كامل اعلن يوم الاحد (٦—٨—٧٨) ان مصر على استعداد لاستئناف مفاوضات « السلام » مع اسرائيل شريطة ان تتخلى الحكومة الاسرائيلية عن مطالبها الاقليمية .

واضاف : حتى اذا اعادت اسرائيل سيناء بكاملها الى مصر دون الاراضى الاخرى المحتلة فلا يمكن اقامة سلام دائم او استقرار فى المنطقة .

اذن اذا قبلنا بهذين الاعلانين .. وقابلناهما بتصريح بيغن عندئذ نستطيع ان نقرر ان لا قاعدة مشتركة بين حكام مصر واسرائيل .. ولذلك ففانس سيفشل فى مهمته .

ولكن الرئيس السادات عودنا على سياسة « ضربة على حافر وضربة على المسمار » ولهذا فسيجد طريقة يضطر بواسطتها الولايات المتحدة الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل .. وقد يجد طريقة لعقد اتفاق مرحلى ثنائى (يدور حول العريش) ليكون نقطة انقاذ لسياسته ..

والواضح طبعا ان كل هذا الطحن اللفظى الفائض لا يقرب المنطقة خطوة واحدة نحو التسوية — انما يخدم مصالح الامبريالية الامريكية التى تعمل على ابقاء « التسوية » فى فلكها .. وابقاء المفاوضات دائرة فى افضل الظروف وذلك لتوطيد مواقعها فى المنطقة .

بيان عن الحملة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

عن شهر تموز ١٩٧٨

النسبة المئوية العامة ٧٩٫٨٪

المنطقة	المقرر	الداخل	النسبة المئوية
منطقة الجنوب	١٠٬٠٠٠	٨٬٥٠٠	٨٥٬ —
منطقة حيفا	٤٠٬٠٠٠	٣٣٬٦٠٠	٨٤٬ —
تل ابيب — يافا	٨٥٬٠٠٠	٧٠٬٥٥٠	٨٣٬ —
منطقة عكا	١٢١٬٠٠٠	٩٦٬٨٠٠	٨٠٬ —
منطقة المثلث	٧١٬٠٠٠	٥٦٬٨٠٠	٨٠٬ —
منطقة السهل	٢٤٬٠٠٠	١٨٬٩٥٠	٧٩٬ —
منطقة القدس	٧٬٠٠٠	٥٬٥٠٠	٧٨٬٥
منطقة الناصرة	١٤٢٬٠٠٠	١٠٨٬٤٤٠	٧٦٬٣
	٥٠٠٬٠٠٠	٣٩٩٬١٠٠	٧٩٬٨

وبهذا نريد ان نلفت انتباه الرفاق فى المناطق والفروع الى ان الموعد النهائى للحملة المالية هو نهاية شهر آب الجارى .

جماهير برج البراجنة تدين الاغتيال

وجاء من العاصمة اللبنانية ايضا ان الجماهير الفلسطينية فى مخيم برج البراجنة فى لبنان قد تظاهرت احتجاجا على اغتيال الشهيدين عز الدين القلق وعدنان حماد . وقد نددت هذه الجماهير بالاعتداءات المتكررة على مكاتب منظمة التحرير الفلسطينيةفى الخارج والتي كان آخرها الاعتداء الدموي على مكتب المنظمة فى اسلام أباد .

اسرائيل — بقية

فرنسيين واخرين المان غربيين دقوا ناقوس الخطر .. واراد بذلك ان يشير الى ان تدخلا اسرائيليا سيلقى التأييد !!

وجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية ابرزت ان موضوع لبنان احتل مكانا مركزيا خلال مباحثات وزير الخارجية الامريكية فانس مع المسؤولين الاسرائيليين .

ومن الناحية الثانية اذاعت وكالة رويتر (٤—٨—٧٨) ان الرئيس المصرى انور السادات حذر الرئيس السورى الاسد من ان اسرائيل يمكن ان تقوم بتحركات عسكرية ما لم تنسحب سوريا من لبنان .. وذكر السادات ان مصر لن تستطيع مساعدة سوريا فى مثل هذه الحالة الطارئة .. واشار الى ان المغامرة السورية فى استعادة الامن فى لبنان فشلت ومن الافضل ان يقلل الاسد خسائره وينسحب قبل ان يصبح الوقت متاخرا جدا ..

وهكذا يمنح السادات حكام اسرائيل المغامرين ضوءا اخضر للتدخل فى لبنان .

بيان سوفييتى — فلسطينى — بقية

الى اهمية الحفاظ على وحدة جهود حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية والدول العربية التقدمية . واعلنا عن تأييدهما للجهود التى تبذلها السلطات الشرعية اللبنانية للحفاظ على سيادة لبنان ووحدة اراضيه .

واكدا ان جبهة الصمود والتصدى ، التى تشارك فيها منظمة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة ، هى الوسيلة الهامة لمواجهة الحلول الاستسلامية .

واكد ممثلو الرأى العام السوفييتى مجددا دعمهم الثابت لنضال الشعوب العربية العادل ، ولنضال الشعب العربى الفلسطينى فى سبيل احقاق حقوقه المشروعة بما فيها اقامة دولته المستقلة .

وقد اعرب الجانب الفلسطينى عن شكره العميق للاتحاد السوفييتى حكومة وشعبا وحزبا لما يقدمه من دعم شامل لنضال الشعب العربى الفلسطينى من اجل الحرية والاستقلال الوطنى .

ومن الجدير بالذكر ان وفد حركة تحرير فلسطين (فتح) ، برئاسة صلاح خلف وعضوية خالد الحسن ومحمود عباس ونمر صالح ، قد التقى بالرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسى فى الحزب الشيوعى السوفييتى ، كما اجرى مباحثات فى لجنة التضامن الافرو اسيوى السوفييتية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا